الثقافات الفرعية كما يعكسها تصميم المواقع الإلكترونية المحلية

دراسة تحليلية لمواقع المحافظات المصرية

د. سلوى أحمد محمد أبوالعلا الشريف

مدرس الصحافة بقسم الاعلام
كلية الآداب جامعة المنيا

تمهيد

الإنسان بطبيعة الحال يختلف عن بقية الكائنات الحية ، لأنه كائن يصنع ثقافته الإنسانية المميزة ، والتى يسهم فى بنائها كفرد أو جماعة أو مجتمع من خلال نشاطه المتميز سواء على المستوى الفردى أو الجماعى ، ومن هنا تكتسب الجماعة بدورها شخصيتها المتميزة والمتفردة ، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال اختلاف الثقافات عبر التاريخ .

حيث تتمتع جميع المجموعات البشرية بخصوصيات ثقافية تميزها عن غيرها، واحتفاظ الجماعات بخصوصياتها الثقافية يؤدى إلى تعدد الثقافات وتنوعها وبذلك أضحى التنوع الثقافى واحداً من حقوق الإنسان[١]، ففى كل مجتمع من المجتمعات يوجد ما يسمى "بالثقافة الفرعية" وهى تشكل ثقافة مجموعة من الناس لها نماذج سلوك خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من المجموعات فى الثقافة الواحدة .

وكما أن لكل شعب ثقافته وعاداته وتقاليده فكذلك له اسلوبه فى التعامل مع وسائل الاتصال قديماً وحديثاً، فمع ظهور وسائل الاتصال الحديثة والتطور الهائل لتقنيات هذا الاتصال ووفرة المعلومات ، أصبح المتلقى أو الباحث عن المعلومة يفضل استخدام شبكة الإنترنت عن باقى الوسائل التقليدية الأخرى ، حيث تتوفر المعلومة على شبكة الإنترنت بشكل سريع ودقيق ومفصل مقارنة بالوسائل الأخرى.

فهى تمثل إحدى أهم الوسائل الحديثة التى ظهرت نتيجة للتطورات التقنية التى عرفها ميدان الاتصال الحديث، حيث تمكنت العديد من الجهات والمؤسسات والشركات من خلال استفادتها من معطيات شبكة الإنترنت التقنية أن تقدم بدائل إعلامية متخصصة موجهة لفئات معينة تختلف عن البدائل الموجهة للجميع [٢]، وتعد المواقع الإلكترونية المحلية إحدى البدائل الاتصالية المهمة التى أتاحتها شبكة الإنترنت .

ولم تعد المواقع الإلكترونية الآن وسيلة فقط لتبادل المعلومات ، وإنما هى إحدى طرق التعبير عن الذات وتأكيد الهوية، فقد نمت المواقع الإلكترونية بمعدل غير مسبوق فى العقد الأخير، وبالتزامن مع ذلك أنشأت المحافظات المصرية مواقعها الإلكترونية المحلية كقنوات رسمية تستخدم للتواصل وتقديم الخدمات والمعلومات إلى الجمهور، حيث تتطلب المشاركة الفاعلة للمجتمعات المحلية والمواطنين فى المستويات المحلية المختلفة توافر المعلومات والمعرفة الكاملة بالقضايا المحلية . وتعد شبكة الإنترنت وتطبيقاتها أحد أهم قنوات الاتصال التى يمكن أن تضمن إتاحة أوسع للمعلومات وبشكل يضمن تفاعل أكبر بين الأطراف المعنية من خلال عمليات اتصال أفقية ذات اتجاهات متعددة كبديل لعملية الاتصال ذات الاتجاه الواحد التى كانت تتم تقليديًا قبل التوسع فى استخدام تكنولوجيا المعلومات[٣].

كما أن المواقع الإلكترونية للمحافظات تمثل هويتها وتعبر عن شخصيتها حيث لابد أن ينبع تصميمها من الثقافة الفرعية لكل محافظة ، فكل موقع يجب أن يكون له خصوصيته ، والخصوصية تعنى التمايز عن الآخر وامتلاكه لملامح ذاتية تختلف عنه ، لذا يجب الالتفات إلى تصميم تلك المواقع المحلية وتأثير الثقافة الفرعة لكل محافظة عليها، فتصميم الموقع لابد أن يكون المرآة التى تعكس الثقافة الفرعية للمحافظة التى يمثلها . خاصة فى ضوء الدعوة إلى إلغاء الفواصل بين الأفراد والمجتمعات والثقافات وكذلك بعد طرح مصطلح العولمة الذى عرفه روبرتسون Robertson بأنه تقارب المسافات والثقافات والمستجدات(٤).

وهنا يأتى دور التنوع الثقافى لكل محافظة لها ثقافتها الفرعية والذى يجب أن ينبع تصميمها من خلاله، فالعملية التصميمية تهدف إلى تحقيق الجاذبية والانتباه من خلال تحقيق هوية بصرية للموقع تعبر عن شخصية وطبيعة المحافظة، وهذا يعنى بالطبع أن الهوية البصرية للموقع لا يمكن أن تكون ببساطة مجرد شعار لفظى معين أو مجموعة عبارات، بل يجب أن تكون مرئية وواضحة وشاملة وكل شئ خاص بالموقع يجب أن يكون تأكيداً على خصوصيتها من خلال التصميم، فالثقافة الفرعية هى التى تعبر عن تلك الخصوصية، والمواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية هى التى تهتم بتوضيح تلك الخصوصية للمتلقى، ولهذا تهتم هذه الدراسة بتناول موضوع الثقافات الفرعية عبر دراسة تصميم المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية، لما لها من أهمية كوسيلة للحصول عن المعلومات وكلسان حال المحافظة، وكذلك تعد بوابة هامة للوصول إلى العديد من الأماكن داخل المحافظة والتعرف عليها .

مشكلة الدراسة :

حقيقة أصبحت شبكة الإنترنت الوسيلة الأكثر شعبية لدى جمهور المستخدمين نظراً لما تقدمه المواقع الإلكترونية عبرها من تفاعل فيما بينها من جهة وتفاعلها مع جمهو المستخدمين من جهة أخرى ، وسعياً من المحافظات المصرية لزيادة نشر المعلومات والاستفادة من تكنولوجيا الإنترنت تم تصميم مواقع إلكترونية رسمية لتلك المحافظات كمواقع خدمية ومعلوماتية واخبارية وترفيهية ودعماً لوسائلها التقليدية .

حيث يعد الموقع الإلكترونى أداة مهمة تساعد فى بناء الهوية البصرية للمحافظة صاحبة الموقع ، على اعتبار أن المواقع الإلكترونية المحلية همزة وصل بين المجتمع المحلى وأصوله الثقافية وجمهوره ، ولذلك فإن المواقع الإلكترونية يمكن أن يكون لها دور حيوى فى نقل وتأكيد الثقافات الفرعية للمحافظات المصرية ، خاصة وأن هناك اتجاه متصاعد يشير إلى أهمية التوجه نحو المحلية عبر الثقافات عند تصميم وبناء المواقع(٥)، كما تعد الثقافات الفرعية مصدراً من مصادر إلهام المصمم لأنه يستطيع أن يستمد منها العديد من الأفكار الجرافيكية داخل الموقع الإلكترونى .

لذا فإن تحليل الشكل لهذه المواقع يساعد فى توفير المؤشرات للإجابة على السؤال الأساسى الذى تطرحه هذه الدراسة وهو : إلى أى مدى تأثر تصميم المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية بالثقافات الفرعية لها ؟

لذا فوجود الثقافات الفرعية داخل المجتمع المصرى يتطلب من مصممى المواقع الإلكترونية أن يكونوا مدركين لمدى تأثير ثقافة فرعية ما على تصميم الموقع الإلكترونى للمحافظة صاحبة تلك الثقافة ، حيث إن كل ثقافة فرعية لها اهتماماتها المحورية التى ترتبط ببعض الخصائص والسمات المميزة لأعضائها ، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة فى التجربة المحلية فى ميدان تصميم المواقع الإلكترونية من حيث الشكل ومحاولة التعمق فى فهم حقيقة ما يميز المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية من خلال ثقافاتها الفرعية ، لذا ظهرت الحاجة إلى أهمية تناول هذه الظاهرة بالدراسة على المستوى المحلى من خلال القيام بدراسة تأثير الثقافات الفرعية

على تصميم المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية المختلفة والتى لم يسبق تناولها فى الدراسات السابقة العربية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فى الجوانب الآتية:

١- أهمية المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية، حيث تلعب شبكة الإنترنت دوراً مهماً فى تقديم الثقافات المتنوعة من خلال مواقعها وصفحاتها الإلكترونية المتعددة، التى تعد الوسيلة القوية فى الوقت الراهن لنشر الأفكار والدعاية والترويج للثقافات الفرعية لتلك المحافظات مما يكسبها شخصية وانتماء ويقوى من هدفها الثقافى، وتميزها بعرض النصوص والصوت والصورة بشكل تفاعلى لم يتوافر من قبل ، كما يدعم الأهمية السياحية ، فهى لا تقدم معلومات الخدمات فحسب وإنما تقوم بدور إعلامى ترويجى، حيث تقوم بالترويج للثقافات الفرعية المصرية من خلال إكساب المواقع المحلية الصبغة المحلية للمحافظة المسئولة عنها التى تعتبر بمثابة سفير عن المحافظة ، فهى تعد عمل متميز ومتكامل ومساير للعصر سوف يساهم فى الترويج السياحى ويساهم فى تواصل المغتربين بوطنهم ، خاصة وأن الحياة الحديثة تهدد الثقافات المحلية والموروث الانسانى المحلى .

٢- توجيه نظر قياديو تلك المحافظات إلى أن موقع محافظاتهم الإلكترونى سوف يفتح عليهم بابا للسياحة والنشاط السياحى بشكل متزايد ، فالسياح يتخذون قرار وجهاتهم من خلال شبكة الإنترنت.

٣- إلقاء الضوء على كيفية إسهام الثقافة الفرعية فى التأثير على تصميم المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية وإمكانياتها لإعطاء طابع خاص لكل موقع ، والتأكيد على الدور الهام الذى تقدمه المواقع الإلكترونية للمحافظات حيث أنها بوابة للتعرف على كل محافظة وثقافتها الفرعية ، وكذلك التأكيد على التنوع الثقافى داخل مصر فى مواجهة تحديات العولمة ، حيث يعد الكشف عن ملامح الهوية الثقافية داخل المواقع الإلكترونية وترسيخ محتوياتها أمراً لابد منه ؛ للحفاظ على هذه الهوية التى تتمتع بسمات تميزها عن غيرها.

٤- الحاجة إلى دراسات علمية تهتم بالثقافات الفرعية وعلاقتها بتصميم المواقع الإلكترونية المحلية، فلم تنل دراسة الثقافات الفرعية فى إطارها الاهتمام الكافى الذى يتناسب وحجم دورها فى تصميم المواقع الإلكترونية، حيث أن تصميم المواقع الإلكترونية المحلية بالاعتماد على الثقافة الفرعية للمحافظة صاحبة الموقع يزيد من فاعليته لاستقطاب المستخدمين، ويجعل هناك تميز وخصوصية للموقع، وبذلك جاءت هذه الدراسة لتسد فراغاً واضحاً فى أدبيات تصميم المواقع الإلكترونية بدراسة علاقته بالثقافات الفرعية.

٥- تقديم بعض النتائج التى تساهم فى رفع كفاءة المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية وتطويرها، وتنمية دور الثقافات الفرعية وتأكيد روح الشخصية المحلية وعنصر الخصوصية لديها مما يكسبها هوية بصرية مستقلة.

٦- وترجع أهمية البحث إلى أهمية الثقافات الفرعية، فربما تسهم هذه الدراسة فى لفت النظر للاهتمام بالهوية البصرية والثقافات الفرعية، وإلى ضرورة الكشف عن مدى الاستفادة من عناصر الثقافات الفرعية المعبرة عن الهوية الثقافية المحلية لكل محافظة فى تصميم المواقع الإلكترونية المحلية .

أهداف الدراسة :

تتصدى هذه الدراسة للتعرف على تأثير الثقافة الفرعية على تصميم المواقع الإلكترونية المحلية الرسمية بوصفها الموقع الرسمى الذى يعبر عن المحافظة الصادر منها حاملاً معه ثقافتها وهويتها فى ظل ما يحدث من تطورات تكنولوجية متصاعدة، وبالتالى تتلخص أهداف الدراسة فى **هدف أساسى** يتمثل فى :

"التعرف على الثقافات الفرعية كما يعكسها تصميم

المواقع الإلكترونية المحلية الرسمية للمحافظات المصرية"

ويتفرع عن هذا الهدف الأساسى عدد من الأهداف الفرعية كالتالى:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة الثنائية بين تصميم المواقع الإلكترونية والثقافات الفرعية .

٢- رصد إلى أى مدى تعبر مواقع المحافظات المصرية عن الثقافات الفرعية التى تنتمى إليها .

٣- التعرف على مدى تأثير الثقافات الفرعية على الشكل العام لتصميم الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية.

٤- التعرف على مدى تعبير العناصر الجرافيكية التقليدية والإلكترونية الحديثة المكونة للصفحة الرئيسية ودلالاتها عن الثقافة الفرعية للمحافظة صاحبة الموقع.

٥- إبراز دور التصميم فى تدعيم الهوية الثقافية والحفاظ عليها داخل المواقع الإلكترونية المحلية؛ من خلال تقديم بعض المقترحات والإجراءات حول ذلك.

٦- التنبؤ بالدور الذى يمكن أن يسهم به تصميم الموقع الإلكترونى فى تدعيم والحفاظ على الثقافات الفرعية.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الثقافة والثقافة الفرعية:

ليس مفهوم الثقافة واحداً من أكثر المفاهيم تداولاً فحسب ، ولكنه أيضاً من أكثرها غموضاً وتلوناً ، فالتعريفات التى اقترحت فى القرنين الأخيرين على الأقل بلغت حداً من التنوع يصعب معه الاتفاق على تعريف بعينه[٦]، فيعرف جودإنف من رواد علم النفس الثقافة بأنها صور الأشياء فى عقول البشر وأنماطهم فى إدراك هذه الأشياء وعلاقتها وتأويلهم لها[٧]، وتميل الباحثة إلى الأخذ بالتعريف الذى أورده إليوت فى مؤلفه "ملاحظات نحو تعريف الثقافة"، فالثقافة عنده طريقة حياة شعب معين ، يعيش معاً فى مكان واحد ، وتظهر هذه الثقافة فى فنون أبناء هذا الشعب ، وفى نظامهم الاجتماعى وعاداتهم وأعرافهم ، وطبقاً لإليوت يُكوّن اجتماع هذه الأمور الثقافة[٨].

وينقسم كل مجتمع إلى عدة أجزاء تسمى بالمجتمعات الفرعية ، ولكل جزء من هذه الأجزاء ثقافة خاصة وقيم وعادات وتقاليد وموروثات واتجاهات خاصة به فقط ، تسمى تلك الثقافة "بالثقافة الفرعية ? "Subculture وبذلك فالثقافة الفرعية هى الثقافة الخاصة بالجماعة الإجتماعية والتى تتميز بأنها ثقافة مستقلة ومتغايرة عن الثقافة الكلية ولكنها لا تتعارض معها ، ويعرف علماء الأنثروبولوجيا الثقافة الفرعية بأنها: مجموعة من الخصائص الثقافية والأنماط السلوكية التى تتميز بها جماعة معينة أو مجتمع فرعى معين ، ولكنها لا تتعارض فى أدائها وتحقيق أهدافها مع الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر وأنها تضفى على أعضائها سمات ثقافية وخصائص محددة لا يتميز بها سوى الأعضاء فى تلك الثقافة الفرعية[٩].

فالثقافة الفرعية هى المكون الأساسى الذى يشكل هوية المجتمع المحلى، ومجمل السمات التى تميز مجموعة عن غيرها وهى تتميز بالخصوصية والأصالة ، فهى تضفى على أعضائها سمات ثقافية وخصائص محددة لا يتميز بها سوى الأعضاء فى تلك الثقافة الفرعية .

المواقع الإلكترونية المحلية :

الموقع الإلكترونى هو مجموعة من الصفحات تحتوى على عناصر كالنصوص والصور والفيديو والرسوم المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل، يهدف إلى عرض ووصف المعلومات عن جهة أو مؤسسة ما ، بحيث يمكن الوصول إليه فى أى وقت ، وله عنوان مميز ومحدد يختلف عن المواقع الأخرى على شبكة الإنترنت .

وتعد المواقع الإلكترونية المحلية الخاصة بالمحافظات المصرية وسيلة اتصالية تكنولوجية تحمل تعبيرات عن الخصوصيات الثقافية ، فلا بد من أن تحمل فى تصميمها وأشكالها ورموزها دلالات ثقافية تعمق الإحساس بالانتماء، كما أنها تمثل ترويج للمحافظات

المصرية ومجالاتها المختلفة ، لذلك يجب أن يتميز كل موقع إلكترونى بخصوصية محافظته، ويعتمد نجاح الموقع فى جانب كبير على مدى تحقيق أهدافه الوظيفية والجمالية ، ومن ناحية أخرى فمن التميز أن تكون عناصر تصميمه من المورد الثرى الذى يؤكد شخصيته ألا وهو الثقافة الفرعية التى ينبع منها، فهذه المواقع من ضمن وظائفها إظهار الثقافة المحلية لهذه البيئات من خلال الاطار الثقافى والاجتماعى والبيئى الخاص بكل محافظة لتحقيق اتصال بصرى واضح ومؤثر لدى المتلقى .

الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة الركيزة الأساسية التى تبنى عليها عملية التواصل الفكرى بين الحديث والقديم وبين الحاضر والمستقبل ، وهذا التواصل الفكرى فى البحث العلمى يعتبر ضرورياً للتزود والانتفاع بالخبرات السابقة لتلك الدراسات ، كما يعطى مؤشرات تحدد كيفية اختيار المنهج والأدوات والإجراءات المتبعة عند دراسة ظاهرة معينة ، إلى جانب التأكد من عدم وجود دراسة سابقة تناولت نفس موضوع هذه الدراسة ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أمكن تقسيم تلك الدراسات إلى ثلاثة محاور كما يلى :

المحور الأول : دراسات تهتم بالثقافة وعلاقتها بالتصميم عموماً :

تناولت العديد من الدراسات السابقة الثقافة وعلاقتها بالتصميم بوجه عام مثل: دراسة (**ايه ابراهيم ٢٠١٥**)[١٠] التى سعت إلى معرفة التطور الثقافى للهوية المصرية من خلال القصص المصورة فى مصر ، ودراسة (**احمد عباس ٢٠١٥**)[١١]التى ألقت الضوء على السمات والخصائص الفنية للفن الآشورى بهدف توظيفها فى تصميم الشعار فى العراق وتأكيد الهوية العراقية، ودراسة (**دارين على ٢٠١٤**)[١٢]التى حاولت التعرف على أثر البعد الثقافى على بعض فنانى الجرافيك المصريين المعاصرين وعلى الحركة الفنية فى مصر وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، ودراسة (**ايهاب كشكوشة ٢٠١٤**)[١٣] التى رصدت مدى تأثر مصممى الشعارات بثقافة معينة وتشبعهم بها ورغبتهم فى التعبير عنها تبعاً للمؤسسة المعنية بالشعار ، كما رصدت مدى تأثر كل مجتمع بموروثه الثقافى والتاريخى فى تصميمه لشعاراته التى تعبر عنه وعن هويته ، ومدى إمكانية تحول الشعار داخل مجتمع من شعار محلى يعبر عن مجتمع معين وفكر خاص إلى شعار عالمى تتعارف عليه الشعوب والمجتمعات فى التعبير عن فكرة ومدلول ما، ودراسة (**نهى سيد ٢٠١٣**)[١٤] التى هدفت إلى إظهار العوامل المؤثرة على بناء ثقافة بصرية فى الوطن العربى تواكب الثقافة الفكرية والوجدانية من خلال إبراز الأثر الحادث من التطور فى التصميم الجرافيكى لوسائل الاتصال المطبوعة فيعمل على ترسيخ الشخصية العربية وتعميقها بين أبناء الوطن العربى .

كما تناولت دراسة (**فاتن فاروق ٢٠١٢**)[١٥] قضية استلهام رموز الثقافة الشعبية فى تصميم شعارات الدول العربية ، وقوتها التأثيرية فى مواجهة قوى التغريب والعولمة وتأكيد الهوية العربية وتعزيز الانتماء من خلال توظيف بعض الرموز الشعبية التى تمنح الشعار طاقات تعبيرية ووسائل فنية ودلالات اجتماعية وسياسية وفكرية ونفسية ، ودراسة (**منى أحمد ٢٠١٢**)[١٦] التى حاولت الكشف عن أثر المتغيرات الثقافية على التغير الشكلى والدلالى للشعار وتصميمه ، ومدى إمكانية الاستفادة منها فى استحداث مداخل جديدة لتصميم الشعار المعاصر ، ودراسة (**هشام ناجى ٢٠١٠**)[١٧] التى هدفت إلى الوقوف على كيفية مواجهة الإعلان للمتغيرات الثقافية من خلال استحداث استراتيجيات تصميمية جديدة تعمل على زيادة تأثير الإعلان وفاعليته، من خلال رصد وتحليل الدراسات التى تهتم بالمتغيرات الثقافية للمجتمع المصرى والتى تؤثر سلباً أو إيجاباً على صناعة الاعلان، وتحليل بعض النماذج الاعلانية والوقوف على الاستراتيجيات التصميمية التى تتبعها وتقييم مدى ملائمتها للمتغيرات الثقافية المواكبة لها.

وأوضحت دراسة (**عبير عبده ٢٠٠٧**)[١٨]كيفية تطبيق المعايير العلمية لبنائية تصميم العلامات التجارية لشركات السياحة المصرية وتوظيف الموروث التراثى المصرى فى استلهام رموز وأشكال تستخدم فى تصميم العلامة بهدف تحقيق الهوية المصرية للقدرة على المنافسة فى الأسواق السياحية العالمية ، وهدفت دراسة (**طارق مسعد ٢٠٠٦**)[١٩] إلى تناول مفهوم الثقافة ومكوناتها داخل المجتمع الأوروبى فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وموقف الفنانين إزاء المجتمع وثقافته ، وهدفت دراسة (**سمر أبو دنيا ٢٠٠٤**)[٢٠] إلى دراسة المعايير التصميمية التى تحقق الفاعلية الوظيفية والجمالية لطابع البريد لتحقيق الهوية الوطنية محلياً وعالمياً ، والتعرف على تأثير الأسس الفنية والاعتبارات الثقافية والسياسية والاجتماعية لتحقيق وتأكيد الهوية فى طابع البريد فى ظل التوظيف التشكيلى للأنماط الفنية ، وتناولت دراسة (**عبد العزيز ممدوح ٢٠٠١**) [٢١]بالتحليل رسوم كتب الأطفال فى العصور القديمة وشخصيات الحكاية الشعبية وشخصيات البطولة فى الدين وفى السير الشعبية ، والعوامل المؤثرة فى تصميم شخصية عربية لكتاب الطفل من خلال الهوية والعوامل المرتبطة بها من علم اجناس وعادات وتقاليد ، واهتمت دراسة (**عطيات الجابرى ٢٠٠٠**)[٢٢]بالتأكيد على أهمية الحفاظ على الهوية العربية عند تصميم العلامة التجارية ، وتهدف الدراسة إلى الحفاظ على التميز العربى والحفاظ على ثقافة الوطن بكل أبعاده ومشتملاته مع تنمية ونشر ثقافة جمالية تستمد مقوماتها من الشخصية العربية .

المحور الثانى: دراسات تهتم بتصميم المواقع الإلكترونية:

تناولت العديد من الدراسات السابقة وصف تصميم المواقع الإلكترونية والعناصر البنائية بها مثل: دراسة (**ابراهيم عزمى٢٠١١**)[٢٣] حيث هدفت الى دراسة الابعاد البنائية والوظيفية والجمالية لتصميم المواقع الاعلانية التفاعلية ثلاثية الابعاد داخل إطار المنظومة الاتصالية دون اغفال للاسس الارجنومية ،ودراسة (**نوير العتيبى ٢٠١٠**)[٢٤] التى اهتمت بوصف العناصر البنائية المختلفة المكونة لواجهة الصحيفة الإلكترونية للتعرف على سماتها وخصائصها وأدوارها الوظيفية ، ودراسة (انتصار رسمى ٢٠١٠)[٢٥] التى حاولت رصد القصور والمعوقات فى تصمم وتوظب النصوص والصور وإخراج الصفحات الإلكترونة ، وتقدم أسلوب تصممى جدد للصفحة الرئسية، كما قيَّمت دراسة (**منار فتحى ٢٠٠٩**)[٢٦]تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية ، وكشفت عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح بعض المواقع وتفوقها ، وجاءت دراسة (**اسلام عبد الحميد ٢٠٠٨**)[٢٧]كمحاولة للوقوف على دراسة الهياكل التصميمية لمواقع التعليم العالى المصرية وتفعيل استخداميتها من خلال التعرف على الواقع العملى لتلك المواقع والوقوف على جوانب الضعف والقوة من حيث الأسس التصميمية والمواصفات الفنية .

واستهدفت دراسة (**Susan Jacobson ٢٠٠٨**)[٢٨] رصد تطور تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى موقع صحيفة نيويورك تايمز وذلك فى الفترة من عام ٢٠٠١ الى ٢٠٠٧ ?ومدى مساهمة زوار الموقع بتلك الوسائط بالموقع ، كما اهتمت دراسة (**حمادة طابع ٢٠٠٧**)[٢٩] برصد وتحليل وتقويم بنية الصحف العربية والعالمية الإلكترونية، والوقوف على الوضع التقنى فى مواقع الصحف الإلكترونية موضع الدراسة، والأساليب التقنية المستخدمة فى هذه الصحف، وتحديد مدى استخدام المواقع الإلكترونية لتكنولوجيا الإنترنت الحديثة وهى النص الفائق والوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية التى تتيحها إمكانيات شبكة الإنترنت، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف فى تصميم المواقع العربية والعالمية ومدى استفادتها من آليات النشر المتاحة على الشبكة الدولية وتوظيفها فى تصميم الصحف، وتناولت دراسة (**ياسر حسنى ٢٠٠٦**)[٣٠]العناصر المرئية للتصميمات والرسوم الجرافيكية المتحركة من خلال الحديث عن قيمة

عناصر التصميم ووظائفها فى التصميمات الجرافيكية المتحركة، حيث تم ذكر الأسس والقواعد التى يجب اتباعها عند تصميم الرسوم المتحركة، كما درست الصور الثابتة وسيكلوجية الرؤيا وكيفية رؤية الصورة، كما قدم تجربة شخصية تم فيها تصميم واجهة متحركة لموقع على شبكة الإنترنت خاص بكلية الفنون الجميلة.

وتناولت دراسة (**هانى عبد الهادى٢٠٠٦**)[٣١]الأسس والعناصر والقيم التى يجب مراعاتها عند إنشاء المواقع، كما تعرضت الدراسة بالتحليل إلى البرامج الخاصة بتصميم المواقع على شبكة الإنترنت وكيفية إنشاء الموقع الإلكترونى، وهدفت دراسة (**صالح العنزى ٢٠٠٦**)[٣٢] إلى وصف واقع إخراج الصحف السعودية الإلكترونية ، وتقويم مدى التزام هذه الصحف فى إخراجها بالسمات الاتصالية الشكلية التى تتسم بها شبكة الإنترنت ، والتعرف على مدى إفادتها من الإمكانات الإتصالية التى تتيحها شبكة الإنترنت، وهدفت دراسة (Rolf ٢٠٠٤)[٣٣] الى التعرف على اساليب تصميم مواقع شبكة الإنترنت وذلك من خلال استخدام اداة تحليل الشكل لهذه المواقع ، واهتمت دراسة (CARINA & JONAS٢٠٠٤)[٣٤] بإيجاد فهم شامل لتصمم الصحف على شبكة الإنترنت، ومعرفة القائمن على هذه المواقع، ومدى الاستفادة من الأدوات التكنولوجة المتاحة، والخروج برؤية واضحة حول تصمم مقترح للصحف الإلكترونة قائم على الاستفادة من المزات التى تتحها شبكة الإنترنت ، واهتمت كذلك دراسة (**حلمى محسب ٢٠٠٤**)[٣٥]بتوصيف العناصر البنائية الموجودة فى بعض الصحف المصرية والأمريكية اليومية على شبكة الإنترنت بغرض التعرف على استخدامها وسماتها وخصائصها، وتناولت دراسة (**اسلام محمود ٢٠٠٣**)[٣٦] الأسس التى تحدد كيفية القيام بتصميم المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، واعتمدت الداسة على إنشاء موقع تعليمى يكون بمثابة الخزانة للمعلومات المكتوبة واللوحات المصممة، كما تناولت دراسة (**ياسر السيد ندا ٢٠٠٣**)[٣٧] عرض تحليلى لبعض المواقع العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت ، والوقوف على نقاط القوة والضعف فى تصميمها .

وهناك دراسات اهتمت **بتصميم المواقع الإلكترونية وعلاقتها بالجمهور المستخدم كدراسة (كريم محمد ٢٠١٥)**[٣٨]التى هدفت إلى رصد مدى توافق تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية مع تفضيلات المستخدمين، ودراسة (**نادر محمد ٢٠١٥**)[٣٩]التى تناولت العلاقة بين أسس التصميم فى المواقع الإلكترونية الإخبارية والتفاعلية المدركة لدى المراهقين، والتعرف على أسس التصميم المستخدمة فى بناء الشكل الإخراجى للمواقع الإلكترونية الإخبارية ، والتعرف على العناصر والأدوات التفاعلية المتوافرة فى المواقع الإلكترونية الإخبارية ، كما هدفت دراسة (**احمد كمال ٢٠١٤**)[٤٠] إلى الكشف عن تأثير استخدام الوسائط المتعددة (الصوت ولقطات الفيديو والصور المتحركة) فى انتباه وتذكر القراء للموضوعات ، واختبار تأثير النوع والعمر ومستوى المهارة والخبرة فى استخدام شبكة الإنترنت فى الانتباه ومستوى تذكر القراء للمضامين، وهدفت دراسة (**شيرين موسى ٢٠١٣**)[٤١]إلى رصد العلاقة بين اساليب تصميم المواقع الإخبارية ومصداقيتها كما يراها الجمهور، والكشف عن تاثير وجود العناصر التفاعلية فى تدعيم مصداقيتها لدى الجمهور ، والمقارنة بين اساليب تصميم المواقع الإخبارية المختلفة وتأثيرها على مصداقيتها لدى الجمهور، واهتمت دراسة (**حسن فراج ٢٠١٣**)[٤٢]بمعرفة مدى تأثير الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية على استخدامات الأطفال، وكذلك اهتمت دراسة (**يوسف الرفاعى ٢٠١١**)[٤٣]بتصميم موقع إخبارى يجمع بين معايير جودة التصميم ويسر الوصول والاستخدام ويكون قابلاً للتفاعل من جانب المستخدم الكفيف ، وألقت دراسة (**هبة مصطفى ٢٠١١**)[٤٤]الضوء على العناصر البنائية فى بعض الصحف العربية من خلال التعرف على استخداماتها ووظائفها، والتعرف على مدى انقرائية الشباب الجامعى للعناصر الاساسية والإلكترونية

، وسعت دراسة (**هيثم جودة ٢٠١٠**)[٤٥] الى معرفة تأثير أساليب إخراج الصحف الإلكترونية على إدراك الطلاب للمحتوى المقدم وتدعيم تذكرهم له واتجاهاتهم نحو المواقع التى يتعرضون لها، وتناولت دراسة (**معين صالح ٢٠٠٩**)[٤٦] توصيف تفضيلات مستخدمى المواقع الإخبارية من الطلاب العرب ، للتعرف على أساليب وأسباب تفضيلاتهم لبعض المواقع الإخبارية ، واستهدفت دراسة (**أحمد كمال ٢٠٠٨**)[٤٧] التعرف على تصميم الصفحة الأولى للصحف الإلكترونية المصرية والكشف عن العناصر التصميمية التقليدية أو التكنولوجية التى يقوم عليها بناء هذه الصحف وتفضيلات القراء لها ، كما هدفت دراسة (**أحمد عمر ٢٠٠٨**)[٤٨] تسليط الضوء على أهمية مواقع الإنترنت بالنسبة للطفل، والبحث فى مدى تأثير مواقع الإنترنت على الأطفال.

كما تعددت الدراسات التى تناولت **العوامل المؤثرة على تصميم المواقع الإلكترونية** كدراسة (**وفاء جمال ٢٠١٣**)[٤٩] التى قامت برصد وتوصيف تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت والتعرف على الإتجاهات الإخراجية السائدة بها، وكذلك الكشف عن العوامل المؤثرة على تصميم وتحرير تلك المواقع، وتحديد كيف تؤثر هذه العوامل على تصميم وتحرير الصفحات بالمواقع، وتوضيح طبيعة القائم بالإتصال وماهيته وأثر ذلك على التصميم والتحرير، ودراسة (**إيمان شكرى ٢٠١٣**)[٥٠] التى اهتمت بالتعرف على دور تصميم المواقع الإلكترونية للمؤسسات المصرية فى دعم الوظيفة الاتصالية لهذه المؤسسات، والتعرف على استخدامات المبحوثين وتفضيلاتهم لتصميم تلك المواقع وذلك للحكم على مدى توافق التصميم مع تفضيلات المبحوثين ، ودراسة (**خلود خالد ٢٠١٣**)[٥١] التى تناولت دراسه التقنيات والاختبارات المستخدمه فى تحسين تصميم واجهات المواقع الإلكترونية، وكيفية تطوير أساليب التصميم الجرافيكى للمواقع الإلكترونية المصرية، ودراسة (**بيرق حسين٢٠١٣**)[٥٢] التى هدفت إلى معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية فى توظيف العناصر البنائية للصفحة الرئيسة .

كما هدفت دراسة (**معين صالح ٢٠١٢**)[٥٣] إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى بناء الإقناع الذى من شأنه أن يؤثر فى نجاح مواقع الإنترنت، والتعرف على كيفية تأثير تلك العوامل فى بناء التصميم المقنع للمواقع الاعلامية العربية على شبكة الإنترنت، واهتمت دراسة (**مصطفى السيد ٢٠٠٩**)[٥٤] بتحليل مشكلات التفاعل بين الاستخدام وبين نظم ومواقع الإنترنت والكشف عن الاسباب والعوامل الرئيسية وراء عدم توافق تصميم تلك المواقع مع متطلبات المستخدمين، ووضع مراحل مقترحة لعملية تصميم التفاعل الموجه لأهداف المستخدم بما يحقق مفهوم التكامل التفاعلى، وهدفت دراسة (**ابراهيم عصمت ومجدى السيد٢٠٠٨**)[٥٥] إلى التعرف على أوجه القصور فى الجوانب التصميمية للمواقع الإلكترونية وإجراء بعض التجارب للوصول إلى وضع ضوابط ومعايير تصميم خاصة بالمواقع العربية، وتناولت دراسة (**نجوان فتحى ٢٠٠٧**)[٥٦] الأسلوب الذى يمكن به تقديم ممارسات التجارة الإلكترونية للطفل بما يتلاءم معه ، وتأثير التجارة الإلكترونية فى أسلوب تصميم المواقع الموجهة للطفل ، والحدود الأرجنومية التى يتسم بها التعامل مع الطفل وتفرضها نظم الأمان على شبكة الإنترنت .

هذا بالإضافة إلى دراسات اهتمت بتنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية كدراسة (**مروة طلعت ٢٠١٥**)[٥٧] التى تناولت تصميم موقع إلكترونى مقترح لمعلمى التربية الفنية فى ضوء مهارات الاتصال، كما قدمت دراسة (**سارة محمد٢٠١٥**)[٥٨] نموذج جديد يعتمد على مجموعة من المعايير لتقيم العديد من الجوانب فى المواقع التعليمية لتحسين كفاءة هذا الموقع، وهدفت دراسة (**شريف شعبان ٢٠١٥**)[٥٩] إلى تحديد مهارات تصميم مواقع الإنترنت الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتوصل إلى معايير تصميم نظام الوسائط الفائقة التكيفية عبر شبكة الإنترنت، كما اهتمت دراسة

(**فاطمة عبد القادر٢٠١٣**)[٦٠] بإيجاد استراتيجية بصرية جديدة لتصميم المواقع الإلكترونية، وتحقيق التميز والفاعلية للموقع الالكترونى، وهدفت دراسة (**هند رأفت ٢٠١٣**)[٦١] إلى توظيف أسس وعناصر التصميم لبناء موقع إلكترونى من تصميم الطلبة ، والتحقق من مدى إمكانية تصميم برنامج تعليمى مقترح لتدريب الطلبة على توظيف الأسس والعناصر التصميمية لبناء موقع إلكترونى لتنمية مهارة حل المشكلات التصميمية لديهم وذلك من خلال تعرضهم لهذه المشكلات أثناء عملية تصميم الموقع الإلكترونية ، وتناولت دراسة (**أميرة إحسان ٢٠٠٥**)[٦٢] عناصر التصميم الجرافيكى فى الوسائط المتعددة التعليمية التفاعلية مثل الكمبيوتر باعتباره من أهم الوسائل التفاعلية مع شبكة الإنترنت، والتى تمثل مزيج من النص والرسوم والصوت والفيديو فى عرض واحد، وهى تتحول إلى وسائط متعددة تفاعلية، تعطى المستخدم بعض التحكم فى المعلومات التى يشاهدها ومتى يشاهدها، وهدفت أيضاً إلى توضيح الأسس والعوامل التى يجب مراعاتها عند تصميم واجهات الموافع التفاعلية.

المحور الثالث : دراسات تهتم بدراسة الثقافة وعلاقتها بتصميم المواقع الإلكترونية :

هناك ندرة فى هذا الاتجاه الخاص بعلاقة الثقافة بتصميم المواقع الإلكترونية حيث تم تناوله فى اشارات عابرة داخل بعض الدراسات العربية ، ولم تظهر سوى دراسة واحدة عربية هى دراسة (**رفعت البدرى ٢٠١٢**)[٦٣] التى اهتمت بالتعرف على الاختلافات بين الثقافات فى الدول وهى ماليزيا وبريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا والدول العربية (مصر والكويت والجزائر والسعودية) من خلال تحليل تصميمات مواقع الصحف فى تلك الدول، وإلى أى مدى تعبر تلك المواقع عن الثقافات الوطنية التى تنتمى إليها ومدى التغير الحالى فى المراكز الثقافية للدول محل الدراسة عن مراكزها فى دليل هوفستيد الثقافى للتصنيف الثقافى للدول.

أما الدراسات الأجنبية فتعددت وتنوعت فى تناولها لتأثير اختلاف الثقافات على تصميم المواقع الإلكترونية على المستوى الدولى مثل: دراسة[٦٤] (**Francisco, Juer-gen,& Kenneth 2015**) التى تأثير القيم الثقافية فى المواقع السياحية عبر شبكة الانترنت على تغيير رغبة المستخدمين للسفر وخلق الاستعداد للسفر فى كل من نيوزيلاندا والهند والصين، ودراسة[٦٥] (**Mehak& Ja-tinder2014**) حيث تناولت أثر التنوع الثقافى على تصميم المواقع من خلال تحليل المواقع الخيرية فى شمال وجنوب الهند، ودراسة[٦٦] (**Amber & Shaila 2014**) التى استهدفت التعرف على كيفية إعادة الانتاج الثقافى من خلال تصميم المواقع فى الولايات المتحدة الأمريكية دعماً لفكرة اعتماد التكنولوجيا لاستيعاب العولمة مع الحفاظ على التراث الثقافى واستعادة الهوية، كما تناولت دراسة[٦٧] **Alexandra 2011** الاختلافات الثقافية وتأثيرها المحتمل على سلوك الناس من خلال تحليل تأثير الثقافة على استراتيجيات تصميم مواقع الانترنت بوجه عام وفى مواقع شركة بيبسى بوجه خاص كأداة للتواصل مع الجمهور فى جميع أنحاء العالم .

وكذلك دراسة (**Wan-ting ٢٠١٠**) [٦٨] التى استهدفت التعرف على علاقة الثقافة بتصميم المواقع الإلكترونية، والتعرف على خصائص تصميم المواقع التايوانية، وكيفية تأثُر تصميم المواقع الإلكترونية بالاختلافات الثقافية من خلال إجراء مقارنة بين مواقع إلكترونية تايوانية ومواقع بالولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لنموذج الأبعاد الثقافية لهوفستيد، وحددت دراسة (**Kim & Kuljis ٢٠١٠**) [٦٩] عدداً من العناصر الثقافية ضمن تصميم المواقع، وقامت بتحليل المواقع الخيرية فى كوريا الجنوبية وبريطانيا، وانتهت إلى وجود بعض الاختلافات والتفضيلات فى تصميم المواقع وفقاً للبعد الثقافى، وأكدت على وجود اتجاه متصاعد فى أهمية التوجه نحو المحلية عبر الثقافات عند تصميم وبناء المواقع ، أما دراسة (**DUYGU ٢٠٠٩**) [٧٠] فتناولت دور العوامل

الثقافية فى تصميم مواقع الإنترنت، من خلال دراسة الاحتياجات والتفضيلات والمتطلبات والتوقعات بين ثقافات متنوعة، حيث تم التطبيق على مواقع الجامعات بدول أوروبا والدول الاسلامية والشرق الأقصى واستراليا وأمريكا، حيث أكدت على تعزيز مثل تلك العوامل للوظيفية على الموقع ومساهمتها فى نجاح التصميم لأن المستخدمين يتأثرون بهوياتهم الثقافية خلال عملية اكتساب المعلومات، كما تناولت دراسة (**Heeman Kim.et al. ٢٠٠٩**)[٧١] التأثيرات الثقافية على تصميم المواقع التجارية فى الولايات المتحدة كممثلة للثقافة فى الغرب وكوريا الجنوبية كممثلة للثقافة فى الشرق، لتحديد السمات الثقافية للمستخدمين فى الثقافات المختلفة .

كما أجرى (**Bruce & Panqun** ٢٠٠٥) [٧٢] دراسة حول التأثيرات المحتملة للاختلافات الثقافية على شكل وتخطيط تصميم مواقع التجارة الإلكترونية فى الصين والولايات المتحدة، وتناولت دراسة (**Sing & Baack ٢٠٠٤**)[٧٣] تحليل السمات الثقافية التى تعبر عنها عناصر التصميم كما ظهرت على الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية الأمريكية والمكسيكية ، وهدفت دراسة (**Samuel Ackerman ٢٠٠٢**)[٧٤] إلى دراسة مكونات الصفحة الرئيسية فى المواقع الإلكترونية لتحديد أهم العناصر الثقافية بها ، وكذلك دراسة (**Dormann & Chisalita**٢٠٠٢)[٧٥] تناولت العلاقة بين الثقافات وتصميم مواقع الإنترنت ، وقامت دراسة (**Marcus & Gould** ٢٠٠٠)[٧٦] بتحليل الصفحات الرئيسية فى العديد من المواقع العالمية المتنوعة للتوصل لنموذج لمكونات العناصر الثقافية وهى : الدلالة والرمزية والابحار والنموذج الذهنى والاتصال والتفاعل والمظهر .

الاستخلاصات والتعليق على الدراسات السابقة :

وفقاً للعرض السابق ترى الباحثة أن دراستها هذه تختلف عن الدراسات السابقة فى كونها حاولت استكشاف العلاقة بين الثقافات الفرعية للمحافظات المصرية وبين تصميم مواقعها الإلكترونية المحلية، وهو بعد جديد حققته هذه الدراسة، وقد عزز اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وأكسبها معلومات علمية كثيرة كانت فى أمس الحاجة إليها لاستكمال موضوع دراستها، فقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على تكوين خلفية علمية شاملة ومتكاملة عن المحورين الرئيسين فى هذه الدراسة «الثقافات الفرعية للمحافظات المصرية، وتصميم المواقع الإلكترونية» ، سواء على مستوى مضمون المادة العلمية من جهة أو على مستوى المصطلح من جهة ثانية، حيث استثمرت الباحثة بعض المصطلحات العلمية التى قدمها لها القدامى لخدمة أهداف دراستها، **كما تبين من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة الوصول للملاحظات التالية :**

١- يتضح من الدراسات السابقة فى ضوء ما تقدم أنه من ناحية عينة المواقع التى سبق دراستها أنه لم يسبق دراسة تصميم المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية ومن هنا يمكن القول بأن دراستنا تحاول سد حلقة من حلقات البحث العلمى فى إطار دراسات تصميم المواقع الإلكترونية، حيث أنها لم تبحث الموضوع الحالى، الأمر الذى أعطى بعداً موضوعياً ومبرراً بحثياً مهماً فى الدراسة .

٢- على صعيد الدراسات التى تناولت تصميم المواقع الإلكترونية ، ركزت أغلب اهتمامات الدراسات التى تناولت جانب تصميم المواقع الإلكترونية على وصف وتحليل ودراسة تصميم المواقع الإلكترونية بوجه عام وتحديد أهم عناصرها التصميمية والإنشائية، كما ناقشت مجموعة من الدراسات السابقة خصائص وأسس تصميم المواقع الإلكترونية وفقاً للهدف والوظيفة التى تقوم بها ، وكذلك قامت بعض الدراسات بالاهتمام بتصميم المواقع وعلاقته بالجمهور، وتناولت بعض الدراسات تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية وكيفية تصميم أو تطوير مواقع إلكترونية من قبل الباحثين كتجربة بحثية، والعوامل المؤثرة على تصميم المواقع، ولكن

لم تركز أيا من الدراسات السابقة على تصميم المواقع المحلية للمحافظات المصرية .

٣- إن الدراسات التى عالجت موضوع البعد الثقافى والتصميم بوجه عام، اهتمت بدراسة تأثير الموروث الثقافى والهوية فى عدة فنون مثل الرسوم المتتابعة وتصميم شعارات الدول والصياغة البصرية للعلامات التجارية وتصميم طابع البريد ورسوم كتب الأطفال، وعرضت دور الوسائط المتعددة فى تعميق الهوية، وكذلك محاولة وضع استراتيجيات تصميمية جديدة للاعلان فى ظل المتغيرات الثقافية فى المجتمع المصرى ، لكن لم تجد الباحثة أية دراسة تتناول علاقة البعد الثقافى بتصميم المواقع الإلكترونية بوجه عام .

٤- تعددت الدراسات الأجنبية التى تناولت التأثيرات الثقافية على تصميم المواقع الإلكترونية فى العديد من الدول، والسمات الثقافية للمستخدمين فى الثقافات المختلفة للدول، وفى المقابل كان هناك غياب شبه كامل للدراسات العربية فى ذلك المجال المهم إلا من دراسة واحدة هى دراسة (رفعت البدرى ٢٠١٥) وكانت على المستوى الدولى وليس المحلى من خلال نموذج هوفستيد الثقافى.

٥- إذا كان هناك نقص فى الدراسات التى تتم على تصميم المواقع الإلكترونية المحلية بوجه عام ، فأيضاً هناك ندرة فى الدراسات التى تعرضت لعلاقة الثقافات الفرعية بتصميم تلك المواقع ، الذى ينظر إلى هذه المواقع كأدوات للاتصال وتحقيق الهوية الثقافية ، وعليه تظهر الحاجة جلية إلى أهمية دراسة تأثير الثقافات الفرعية على تصميم المواقع الإلكترونية المحلية، والتركيز على تحليل المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية.

الإطار النظرى للدراسة:

اعتمدت الدراسة فى بنائها النظرى على **مدخل التحليل السيميولوجى** :

إن التحليل السيميولوجى يعتبر لغة جديدة فهو عبارة عن مجموعة من المفاهيم التى تستخدم عند مشاهدة العناصر الجرافيكية، وتدور حول الكيفية التى تتولد بها المعانى ويتم توصيلها عبر إشارات وعلامات محددة، تأخذ بالنموذج اللغوى واستخلاص بعض مفاهيمه للتطبيق على ظواهر أخرى تعدت علم اللغة، حيث يتم التعامل مع الصور والرسوم والرموز مثلما يتم التعامل فيه مع اللغة على أساس أهمية العلاقات التى تربط بين أجزائه، وليس على أساس كون هذه العلاقات مجرد أشياء لا تدل على شئ، إن السيميائيات بوصفها علماً جديداً لم يولد فى استقلالية تامة عن العلوم(٧٧)، بمعنى أنه لم يستند إلى مرجعية مبدئية وفلسفية ومعرفية، بل استمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسانيات، والفلسفة، والمنطق، والتحليل النفسى والإجتماعى، والأنثروبولوجيا، ومن هذه الحقول استمدت السيميائيات أغلب مفاهيمها وطرق تحليلها ، كما أنه موضوع غير محدد فى مجال بعينه، فالسيميائيات تهتم بكل مجالات الفعل الانسانى : إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنسانى بدءًا من الإنفعالات البسيطة ومروراً بالطقوس الاجتماعية وانتهاءاً بالأنساق الأيدولوجية الكبرى(٧٨).

ونستطيع أن نحدد تاريخ السيمولوجيا من خلال الإحالة إلى عالمين من أعلام الفكر الانسانى الحديث، وهما السويسرى فرديناند دى سوسير Ferdinand de Saussure 1913 – 1857 والأمريكى شارل سندرس بيرس Charles Pierce 1914 – 1839 وكان المصطلح الذى اقترحه سوسير فى كتابه "محاضرات فى الألسنية العامة" هو Semiologie سيميولوجيا ، أما ما اقترحه بيرس فى كتابه " كتابات حول العلامة" هو Semiotics سميوتيكس، وقد كانت اللغة اللاتينية مصدراً لهما فى اقتراح مصطلح لهذا العلم الجديد وهى كلمة Semeion اللاتينية والتى تعنى "علامة" ، وقد تناول بيرس السيمولوجيا فلسفياً أما سوسير فقد تناولها من وجهة نظر لغوية ، وقد اعتمد عليها فى قاعدته الشهيرة "الدال والمدلول" حيث أن

الإشارة تتكون من "دال" وهو الصورة الصوتية كقولنا قلم و"مدلول" وهو المتصور الذهنى لهذا الدال أى صورة القلم التى تقفز إلى أذهاننا حين ننطق بالثلاثة أحرف "ق ل م" وبهذه النظرية جعل العلاقة ثابتة بين الدال والمدلول[٧٩].

وكلمة دلالة أيضاً يطلق عليها مصطلح سيمانتك Se-mantics وهى مأخوذة من الكلمة اليونانية "سيانين Sya-nine" ويقصد بها المعنى والدلالة، وقد وجد هذا المصطلح فى دراسات الفلاسفة القدامى، حيث استخدمه "ارسطو Aristotle كصفة من الصفات اليونانية بمعنى دال Significant وتعتبر دراسة "بريال Brayal" أول دراسة علمية حديثة فى موضوع المعنى، وقد أطلق هذا العالم اسم "سيمانتك" Semantic على ذلك العلم أى "علم الدلالة"، إلا أن هذا المصطلح تعرض للغموض لذلك استبدل بالمصطلح سيماسيولوجى Semasiology غير أن المصطلح الأول نظراً لخفة نطقه انتشر بدرجة أكبر، خاصة وأن الدلالات الشكلية تحمل معلومات ورسائل معينة توصلها للإنسان فينتقل عن طريقها الشكل والعادات والتقاليد الاجتماعية التى هى ركن من أركان التواصل بين الانسان والإنسان أو الإنسان والطبيعة، فالسلوك الدلالى للشكل هو بالضرورة سلوك إنسانى، فالإنسان هو الوحيد بين المخلوقات يستخدم الأشكال كأنماط من السلوك تتشكل من رموز قد اصطلح عليها المجتمع ويستخدمها فى حياته اليومية[٨٠].

ومن هنا يؤكد عالم الدلالة لوتمان Lotman[٨١] على أهمية الجانب الاجتماعى فى إبداع الدلالات الشكلية سواء كانت طبيعية أو اصطلاحية فتكتسب من استخدامها كدلالات شكلية جانباً عرفياً، فالتعرف على دلالات الشكل يتطلب شفرة مشتركة بين أفراد المجتمع الذى يستخدم الدلالة، التى تعبر عن المفاهيم العامة التى يتم نقلها وتداولها تعبيرياً من خلال الصور والكلمات والأصوات والابتسامات ومختلف أشكال التعبير ، وعنصر المظهر أو العرض ويقصد به السمات البصرية الظاهرة مثل خطوط الكتابة والألوان وترتيب العناصر والتتابع والخصائص البارزة[٨٢]، والرمز هو نتاج وأداة الثقافة، فالثقافة هى نتاج إنسانى متراكم له خصائصه التى تحدد بالزمان والمكان ويتم تناقله عن طريق الرموز والسلوك المصاحب لها[٨٣]، فالرمز هو تلك اللغة ذات الدلالات المعينة التى يتعرف بها الإنسان على شئ أو معنى محدد يشير إلى شئ موجود ويشير فى نفس الوقت مقام هذا الشئ ، والدلالة هى علم دراسة المعنى وأداة لتوصيل الأفكار والمعانى ، فهى تمثيل خارجى لحالة داخلية مقابلة للسياق الثقافى المتعايشة معه، فالدلالة مرتبطة أصلاً بالقيمة التى تضفيها عليها ثقافة ما ، فاللون الأسود علامة الحداد فى بعض الدول بينما فى دول أخرى يدل الأبيض على الموت ، فاللون مثلاً يكتسب دلالته من السياق الثقافى، ومع ذلك لا يغير ذلك من كون اللون - الأسود أو الأبيض - مقوماً دلالياً يستخدم لتوصيل رسالة معينة إلى متلق ما.

ورغم أن علم الدلالة أو السيميولوجيا يمكن أن يقدم إضافة جديدة لفهم المنتجات الإعلامية والثقافية والفنية، إلا أن البحوث العلمية فى مجال علوم الإعلام والاتصال فى المنطقة العربية لم تنفتح كثيراً على الدراسات السيميائية ، ولهذا تحاول الباحثة فى هذه الدراسة أن توظف التحليل السيميولوجى (الدلالى) للصور والعلامات والأشكال والرموز والألوان المستخدمة فى تصميم المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية ، للبحث فيما وراء تلك العناصر وتحديد تأثير الثقافات الفرعية للمحافظات المصرية على استخدامها ، لذا يمكن القول أن الدلالة عملية تبادلية بين ثلاث أطراف وهم (الثقافة الفرعية، مصمم الموقع الإلكترونى، والجمهور).

علاقة الثقافات الفرعية بتصميم المواقع الإلكترونية:

تعد الثقافة المجال الرئيسى الذى يعمل من خلاله ومن أجله كل الفلسفات والتيارات ، فيمكن لها تحقيق ما تصبوا إليه من أهداف وما تنشد غرسه على أرض الواقع ، ومن ثم تعكس وبصدق ما تدعو إليه هذه الفلسفات

والتيارات من مبادئ وتوجهات[٨٤]، وقد نشأ مصطلح الثقافة عند الحاجة إلى وجود مصطلح ملائم لوصف الجوانب المشتركة لبعض أنواع السلوك التى بلغت مبلغاً عالياً من التطور عند الانسان، فاصطلاح الثقافةCulture كما نستخدمه اليوم يرجع إلى عهد حديث نسبياً رغم معرفته كلفظ منذ عهد بعيد ، فلفظ ثقافة لم يتخذ معنى محدد إلا على أيدى علماء الاجتماع المعروفين بالانثروبولوجيين أو الثقافيين ، وربما كان أشهر تعريفات الثقافة على الاطلاق، تعريف "تايلور" أحد أقطاب علم الانثربولوجيا، وهو أول من أعطى مفهوم الثقافة معناه الاصطلاحى، وقد استخدم هذا المفهوم بالانجليزية لأول مرة سنة ١٨٧١ مستعيراً أياه من الألمانية Kultur[٨٥] ويؤكد تايلور على أن الثقافة هى التى تشمل الأشياء المادية كالفأس والقوس والرمح وغيرها بل والفنون العملية كالصيد وإشعال النار وهكذا، والثقافة مصطلح بالغ التعقيد والأهمية فى آن واحد، فهو بالغ التعقيد لأنه من أكثر المصطلحات إثارة للجدل ولأن الاختلاف حول تعريفه ينبع من اختلاف التخصصات واختلاف المدارس داخل التخصص الواحد، وهو بالغ الأهمية لأن الثقافة جزء من نسيج كل مجتمع مهما كانت درجة بدائيته أو تقدمه فلا يمكن أن يوجد مجتمع بدونها، فالثقافة هى العمارة والمبانى وكل ما هو مادى، وهى العادات والتقاليد والسلوك والوعى والاتجاهات واللغة أى كل ما هو غير مادى، إذن ثقافة المجتمع هى شكله وإطاره وهويته التى تميزه عن غيره[٨٦]، وإن تنوعت فى الوقت نفسه بتنوع فئات هذا المجتمع من حيث مواقعها الاجتماعية ومواقعها الفكرية ، بما يشكل المحلية الثقافية والقومية العامة لهذا المجتمع ، وما يكاد يعبر عن جوهر التنافس بين الثقافات الموروثة داخل هذا المجتمع .

وإذا انتقلنا من التعريف العام للثقافة إلى التحديد الخاص بالثقافة الفرعية لوجدنا أن كل ثقافة تحمل بداخلها عدد من الثقافات الفرعية وفقاً للخصائص الديموجرافية أو المناطق الجغرافية أو العرقيات أو المعتقدات السياسية أو الدينية، ففى مصر يمكن تصنيف الثقافة الفرعية بناء على أسس دينية (مسلمين ومسيحيين) أو أسس جغرافية (أهل المدن الساحلية، أهل الصعيد، أهل الريف)، وبشكل عام يظهر تأثير الثقافة الفرعية على سلوك الأفراد واتجاهاتهم الفكرية، وتمثل الثقافة الفرعية مجموع العناصر التى تشكل ثقافة المجتمع المحلى فى أى منطقة جغرافية محدودة أو محافظة ، تنتج هذه الثقافة من التفاعلات بين عناصر المجتمع المحلى، وتزخر تلك الثقافة بالكثير من المفاهيم والأنشطة والممارسات والأعراف والتقاليد، والتى ما زال الإنسان المعاصر يلجأ إليها فى كثير من أقواله فهى الثقافة التى ينتجها ويستهلكها الأفراد داخل المجتمع المحلى.

ويتزامن ظهور الثقافات الفرعية بصفة عامة مع تعقد المجتمعات وما يحدث فيها من تغير على كافة الأصعدة، ويتم دراسة الثقافة الفرعية داخل مجتمع ما بالنظر إلى معطياته التى تمنحه الخصوصية وتجعله متفرداً مميزاً عن غيره .

وفى المقابل يشهد العالم اليوم ثورة كبيرة فى مجال تقنية المعلومات التى ترعاها شبكة الإنترنت، وتعد فى نفس الوقت مجالاً ممتداً للتواصل والتفاعل بين الناس فى مختلف المجالات ، وهى متاحة لكافة الفئات، ومفتوحة على كل الثقافات، مما جعلها تساهم فى صياغة إلعلاقة بين الفرد ومجتمعه وبين ثقافة المجتمع وثقافات غيره، حيث أحدثت طفرة حقيقية فى ثقافة المجتمعات البشرية، ومن هنا يظهر تساؤل: هل تساهم وسائل الاعلام والاتصال المحلية بوجه عام والمواقع الإلكترونية المحلية بوجه خاص فى تدعيم الثقافات بوجه عام ؟ .

إن الاختلاف بين الثقافات هو المفهوم الذى قامت عليه أغلب تصميمات شعار موقع جوجل Google كما تحرص Google على أن يواكب شعارها التغيرات التى يشهدها العالم من حولنا وتسمى النسخ المختلفة من شعار جوجل باسم Doodddles أى الرسومات فهناك شعارات لاحتفال

بالأعياد والأحداث العالمية والمشاهير، حيث تحافظ جوجل على أن يكون لكل دولة سمة تميزها[٨٧]، وتأييدا لدور الرموز الثقافية فى تأكيد الهوية، احتفلت جوجل بمناسبة العيد الوطنى للمملكة العربية السعودية، عبر تغيير صورة الصفحة السعودية HYPERLINK "http:// www.google.com.sa" www.google.com.saفوضعت شعار النخلة المحاطة بالسيفين مكان حرف الـ L بدلا من العلم السعودى[٨٨]، وكذلك شعار بمناسبة العيد الوطنى لدولة الكويت ودولة الإمارات، وشعار آخر بمناسبة ذكرى استقلال المغرب وهكذا، مما يؤكد على أهمية البعد الثقافى فى التصميم .

كما أتاحت شبكة الإنترنت مجالا رحبًا، ومرونة كبيرة فى تصميم المواقع الإلكترونية، جعل معظم الجهات والمؤسسات والشركات ووسائل الاعلام تسعى لتصميم مواقع لها على الشبكة ، ومع التكنولوجيا الحديثة والتطورات المتسارعة كان لزاماً على المحافظات المصرية نفسها التواجد على شبكة الإنترنت من خلال مواقع إلكترونية خاصة بها ، فالموقع الإلكترونى كوسيلة اتصال يمكن أن يساعد فى نقل الثقافة واكتساب الأفراد العادات والتقاليد والاتجاهات المختلفة فى مجتمعاتهم ، لذا لابد أن تكون تلك المواقع كمنشور تحليل الطيف الذى يُنظر من خلاله إلى المحافظات المصرية وثقافاتها الفرعية .

حيث تمتلك معظم المحافظات المصرية من التراث الكثير الذى يجعلها متفردة فى العناصر البصرية التى تستخدمها فى تصميم موقعها الإلكترونى ، ويعتبر تصميم الموقع الإلكترونى لكل محافظة أحد المكونات الأساسية لهوية المحافظة ويشكل الجانب المرئى من هويتها ، ويعمل ذلك على تحقيق عدة أهداف منها[٨٩]: التميز: أى الوضع المتفرد للموقع والقدرة على التعرف عليه من خلال هويته، وكذلك الوضوح : بحيث تعمل جميع العناصر المرئية على توصيل وتأكيد نفس الفكرة بطريقة سهلة وواضحة، وأخيراً الأصالة : أى خلق هوية خاصة بالموقع تميزه عن غيره من مواقع المحافظات.

وعلى صعيد آخر برز فى الآونة الأخيرة اتجاه جديد فى مجال تصميم المواقع الإلكترونية يؤكد على أهمية عامل المحلية، ويؤكد بقوة على العناصر الثقافية كأحد متطلبات التصميم فى الإعلام التفاعلى، لذا فمن الأهمية أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم مواقع الإنترنت الاختلافات الثقافية التى تعكس قيماً ودلالات لها أهميتها فى الحياة الاجتماعية فى تلك الثقافات، والمصمم عليه أن يكون على وعى ودراية جيدة بالموضوعات المتعلقة بالقيم الثقافية والأولويات والأدوار الفردية والجماعية داخل حدود الإطار الثقافى لدى المتلقى، وعليه أن يظهر احتراماً لتلك السمات فى عمليات التصميم[٩٠]، فالعناصر الثقافية تعزز الوظيفية فى الموقع الإلكترونى، وتساعد على الاستيعاب العقلى ، وتسهم فى نجاح التصميم، لأن الأفراد يتأثرون بقوة بهوياتهم الثقافية خلال عملية اكتساب المعلومات والإدراك والاستيعاب[٩١].

ويعد التصميم الإلكترونى بما يحتويه من عناصر جرافيكية من إحدى العوامل الأساسية المؤثرة فى بناء المواقع الإلكترونية حيث ينعكس هذا الشكل الفنى على مضمون وسيلة النشر الإلكترونية ، وتعتبر العناصر الجرافيكية المكونة لتصميم المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية ذات دور هام فى توصيل رسالة المحافظة بأسلوب بصرى مميز فى مجتمع مفتوح ، مما يعطى للمتلقى الثقة فى التعامل مع الخدمات المقدمة له من قبل الموقع ، ومن هنا يكمن الدور الرئيسى فى استلهام عناصر بصرية تستخدم فى تصميم الموقع الإلكترونى للمحافظات المصرية تعتمد على الثقافات الفرعية لكل محافظة ، مما يوفر لها صفة التفرد والأصالة ويساعد فى بناء صورة ذهنية فعالة .

وهناك عوامل جوهرية لبناء تصميم الموقع الإلكترونى للمحافظة منها[٩٢]: بناء المعنى: حيث تعتمد قدرة التصميم على المعانى الثقافية التى يستحضرها وعلى السياق الاجتماعى والثقافى الذى تتواجد فيه ، فالمعانى لا تتواجد فى عناصر التصميم وحدها بل تكتسب عند

رؤيتها وتفسيرها، وتخاطب تلك المواقع مجموعة محددة من المتلقين تجمعهم خواص مشتركة تقربهم من المضمون، وهو ما يشكل المرجعية الاجتماعية والثقافية للجماعة أو الفئة المستهدفة بالاتصال من خلال الموقع، والفكرة الجيدة : التى تقدم التصميم، واللون: حيث يعتبر اللون من أهم لغات التخاطب ووسيلة من وسائل التأثير الذى يتخطى قيمته الجمالية عن طريق تأثيره فى عملية الإدراك البصرى والحسى للمتلقى، وذلك من خلال مدلولات خاصة به ترتبط فى ذهن الإنسان بالمعتقدات والموروثات والخبرات المكتسبة والتى تختلف من فرد إلى فرد ومن مجتمع إلى آخر، فالبعد الدلالى يختلف باختلاف المعايير الديموجرافية ضمن المجتمع الواحد، كما يتأثر إدراك اللون بالمنظور الثقافى للمتلقى بما فى ذلك مدلوله ونوعية الانفعالات المتولدة عنه .

ووفقاً للضرورات التى تفرضها احتياجات التطور لشتى مجالات النشاط الاجتماعى فى المحافظات، ظهرت أهمية سرعة التعامل مع المواقع الإلكترونية لتلك المحافظات، وتكاملها مع البيئة المصرية باعتبارها وسيلة هامة فى التعبير عن التمايز الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى والسياحى لتلك المحافظات والسماح بتميز دقيق بين الثقافات الفرعية لكل المحافظات .

ويتحقق التميز للموقع الإلكترونى عبر شبكة الإنترنت عندما تتناغم وتتآلف عناصره وتظهر فى صورة مترابطة متزنة تلفت نظر وتثير اهتمام متصفح هذا الموقع، ومن أهم مظاهر الألفة المطلوبة فى تصميم المواقع الإلكترونية المحلية مدى ارتباط التصميم بالثقافة المحلية للمحافظة صاحبة الموقع، فالتصميم المستوحى من الثقافة المحلية ما هو إلا ثمرة استقاء مبادئ تصميمية معينة أو قيم جمالية ودلالات من أشكال الثقافة المحلية، فمن خلال تأملنا للثقافات الفرعية لكل محافظة بشتى مفرداتها وعناصرها نجد أن لكل من هذه العناصر دلالة رمزية ما داخل أفق وخيال المصمم يتم ترجمته بعد ذلك إلى أفكار تصميمية، فالثقافة الفرعية للمحافظة تمنح التصميم الجرافيكى داخل الموقع الإلكترونى للمحافظة لغة واضحة وتميز وهوية بصرية منفردة .

ومن هنا يتضح الدور الهام لتصميم الموقع الإلكترونى المحلى لكل محافظة بمكوناته المختلفة التى تنقل الثقافة الفرعية للمحافظة بشكل فعال، مما يساعد فى تكوين صورة إيجابية للمحافظة فى ذهن المتلقى ويجذبه للتعامل معه إخباريا وإعلاميا وخدمياً وسياحياً، لذا يجب على مصمم الموقع أن يدرس ثقافة المحافظة المطلوب مخاطبتها، فالموقع يؤدى وظيفته بنجاح عند تصميمه بإدراك التباين والتنوع والتعدد بين الثقافات الفرعية، وبقدر وعى المصمم بالاختلافات الثقافية يكون نجاحه فى استخدام أسس وعناصر التصميم، والتحكم فى إمكانية ربط العناصر البصرية، وتحقيق أكبر قدر من الاتساق بين الهيئات والأشكال داخل الموقع الإلكترونى.

ومما سبق يتضح أن الثقافة مجال خصب للمصمم تمده بكثير من العناصر التى يستخدمها فى تصميماته، وتصميم المواقع يعد وسيط اتصالى مناسب لنقل التنوع الثقافى بأسلوب واضح .

منهجية الدراسة:

تساؤلات الدراسة :

بناءاً على مشكلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة ، وفى إطار أهداف الدراسة قامت الباحثة بصياغة عدة تساؤلات تسعى الدراسة لتقديم إجابات عنها تتمثل فى.

تساؤل رئيسى وهو :

هل يعكس تصميم المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية الثقافات الفرعية لها ؟

<u>وينبع من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة أسئلة فرعية هى:</u>

١- ما مدى تأثير الثقافة الفرعية المحلية للمحافظات المصرية على تصميم المواقع الإلكترونية لها ؟

٢- هل هناك تفرد فى تصميم الموقع الإلكترونى لكل محافظة داخل مضر ؟

٣- هل هناك استغلال للثقافة الفرعية لكل محافظة

فى اختيار عناصر بصرية ذات دلالات مباشرة بثقافتها الفرعية فى تصميم موقعها الإلكترونى ؟

٤- ما مدى قدرة العناصر المستخدمة فى تصميم المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية فى دعم الثقافات الفرعية لتلك المحافظات ؟

٥- هل أثرت الثقافات الفرعية على الشكل العام لتصميم الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية ؟

٦- هل تحمل العناصر الجرافيكية التقليدية المكونة للصفحة معانى ودلالات تعبر عن الثقافة الفرعية للمحافظة صاحبة الموقع ؟

٧- هل تحمل العناصر الإلكترونية الحديثة المكونة للصفحة معانى ودلالات تعبر عن الثقافة الفرعية للمحافظة صاحبة الموقع ؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى نوع الدراسات ذات الطبيعة الاستكشافية حول المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية لتوضيح مدى تأثر تصميمها بالثقافة الفرعية لكل محافظة من خلال ما يحمله من أشكال مرئية وألوان وصور وشعارات لها دلالات سيميائية والوقوف على نقاط الضعف والقوة فى تصميمها .

واعتمدت الدراسة على **منهج المسح الاعلامى** فى جمع البيانات، فهو المقياس الحقيقى الذى تستخدمه الباحثة لمعرفة العلاقة بين الثقافة الفرعية لكل محافظة من المحافظات المصرية على تصميم موقعها الإلكترونى الرسمى، وذلك من خلال مسح العناصر المكونة للصفحات الرئيسية بتلك المواقع محل الدراسة .

هذا بالإضافة إلى استخدام **الأسلوب المقارن** للمقارنة بين مظهر الصفحة الرئيسية فى مواقع المحافظات المصرية محل الدراسة عن طريق تحليل شكل لتلك الصفحات والتعرف على السمات العامة، ليتداخل هذا الأسلوب مع منهج المسح، فتصبح النتائج المستخلصة مدعومة بالمقارنات لتوضيح الثقافات الفرعية كما يعكسها تصميم المواقع الإلكترونية المحلية .

أدوات الدراسة :

استمارة تحليل الشكل: Form Analysis Form هى أداة تهتم بوصف العناصر البنائية ووضعها على الصفحة وضعاً مجرداً، أو لأغراض التفسير والاستدلال حول علاقة هذه العناصر بغيرها من العناصر البحثية الأخرى، أى أنها تهدف إلى وصف الاتجاهات المختلفة للتصميم، وتوظيف تلك العناصر واستخداماتها بأنماطها وأنواعها على الصفحات، لدراسة العلاقات التى تربط بين هذه الاتجاهات والاستخدامات وغيرها من المتغيرات أو العناصر المؤثرة[٩٣]، فهى الأداة التى توفر البيانات الشكلية التى يتم جمعها من الشكل المرئى بصورة مضبوطة ودقيقة، وذلك لتحليل الشكل الظاهرى للصفحات الرئيسية بالمواقع الإلكترونية الرسمية للمحافظات المصرية لتوضيح الثقافات الفرعية لتلك المحافظات كما يعكسها تصميم مواقعها الإلكترونية، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الثقافات الفرعية فى استلهام عناصر وأشكال بصرية تستخدم فى تصميم المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية بهدف تحقيق الهوية الثقافية لكل محافظة بحيث يتسم تصميم الموقع بالتفرد والأصالة ومن ثم تحقيق البعد الاتصالى له.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى المواقع الإلكترونية المحلية داخل جمهورية مصر العربية، وقد تم اختيار مجال تصميم المواقع الرسمية للمحافظات المصرية على شبكة الإنترنت كمجال جديد لم يسبق تحليله فى دراسات سابقة، ولتنوع الثقافات الفرعية بها فهى تعبر عن ثقافات متنوعة، وعلى الرغم من أن عدد المحافظات المصرية يبلغ ٢٩ محافظة منها محافظة الأقصر الأثرية، إلا أن عدد المواقع التى خضعت للدراسة بلغ ٢٥ موقعاً، حيث أن هناك ٤ محافظات ليس لها مواقع إلكترونية حتى الآن، فبالرغم من تواجد مواقع لمحافظتى القليوبية والجيزة إلا أنهما كانتا غير نشطتين، وأيضاً لم تتوافر مواقع لأحدث

محافظتين محافظة ٦ أكتوبر ومحافظة حلوان، وقد تم رصد المعلومات الخاصة بتواجد مواقع إلكترونية للمحافظات من خلال استخدام محرك البحث Google بالبحث باسم المحافظة والصفحات المرتبطة ببوابة الحكومة المصرية.

وتم تحليل المواقع الخاصة بالمحافظات المصرية فى الفترة من ١ أكتوبر ٢٠١٦م إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠١٦م، وقد تم اعتماد وحدة التحليل الصفحة الرئيسية للموقع Home page باعتبارها بوابة الوصول لهذا الموقع، ويفترض أن تعبر عن العناصر الرئيسية داخل الموقع، وتضمن التحليل عناصر بناء الصفحة الرئيسية للمواقع محل الدراسة كما يلى :

١- عناصر جرافيكية تقليدية: التى تشير إلى (الصور الثابتة والرسوم والرموز والعلامات والأيقونات والشعارات والألوان)، علما بأن الباحثة استبعدت العناصر المقروءة (النصوص والعناوين) وذلك لأن العناصر الجرافيكية المصورة منها أقدر على التعبير عن الثقافات الفرعية بصرياً.

فعلى الرغم مما درج عليه بعض التيبوغرافيين المصريين والأمريكيين من أن مصطلح العناصر الجرافيكية ينصرف إلى كل العناصر التى تشترك فى بناء الصفحة المطبوعة، وذلك كبديل لمصطلح العناصر التيبوغرافية إلا أن الباحثة تتفق مع الرأى القائل أن العناصر أو الفنون الجرافيكية كمصطلح ينصرف إلى الصورة الفوتوغرافية والرسوم والألوان ووسائل الفصل، فى حين ينصرف مصطلح العناصر التيبوغرافية إلى حروف المتن والعناوين، وانطلاقاً من هذا المفهوم، فإن العناصر الجرافيكية التى تشترك فى تكوين الصفحة الرئيسية هى الصور والرسوم والألوان ووسائل الفصل(٩٤).

٢- عناصر إلكترونية حديثة (الصوت، الصور المتحركة والحركة، والفيديو، التأثيرات الضوئية).

٣- الشكل العام للصفحة الرئيسية.

قائمة بالمواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية

م	الموقع	المحافظة
١	الإسكندرية	http://www.alexandria.gov.eg
٢	القاهرة	http://www.cairo.gov.eg
٣	جنوب سيناء	http://www.southsinai.gov.eg
٤	شمال سيناء	http://www.northsinai.gov.eg
٥	مطروح	http://www.matrouh.gov.eg
٦	بورسعيد	http://www.portsaid.gov.eg
٧	الإسماعيلية	http://www.ismaelya.gov.eg
٨	السويس	http://www.suez.gov.eg
٩	البحيرة	http://www.behera.gov.eg
١٠	كفر الشيخ	http://www.kafrelshiekh.gov.eg
١١	دمياط	http://www.domyat.gov.eg
١٢	الدقهلية	http://www.dakahliya.gov.eg
١٣	المنوفية	http://www.monofeya.gov.eg
١٤	الغربية	http://www.gharbiya.gov.eg
١٥	الشرقية	http://www.sharkia.gov.eg
١٦	الفيوم	http://www.fayoum.gov.eg
١٧	بنى سويف	http://www.benisueif.gov.eg
١٨	المنيا	http://www.minia.gov.eg
١٩	أسيوط	http://www.asuit.gov.eg
٢٠	سوهاج	http://www.sohag.gov.eg
٢١	قنا	/www.kena.gov.eg
٢٢	الأقصر	http://www.luxor.gov.eg
٢٣	الوادى الجديد	www.newvalley.gov.eg
٢٤	البحر الأحمر	http://www.redsea.gov.eg
٢٥	أسوان	www.aswannews.gov.eg

نتائج الدراسة التحليلية:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً : مقارنة بين المواقع الإلكترونية للمحافظات بالنسبة للشكل العام للصفحة الرئيسية :

تشير النتائج التى تم رصدها من خلال تحليل الشكل العام للمواقع إلى أن هناك نماذج لمواقع إلكترونية لبعض المحافظات تتشابه فى التصميم وبالتالى عدم وجود هوية بصرية مميزة لهذه المواقع ، حيث لم تؤثر الثقافة الفرعية للمحافظة فى الشكل العام لتصميم الصفحة الرئيسية ، مثل مواقع محافظات الاسماعيلية ومطروح وكفرالشيخ وأسيوط والوادى الجديد والغربية ودمياط والبحيرة وبنى سويف المنيا ، فنجد أن الصفحة الرئيسية لتلك المواقع تفتقر تماماً إلى إظهار الثقافة الفرعية للمحافظة حيث لم يشتمل أى منها على فكرة واضحة تم بناء التصميم على أساسها، بل إن المصمم الذى قام ببنائها اعتمد على تكرار نمطى للمواقع الإلكترونية عموماً وافتقر لعناصر إظهار شخصية المحافظة ، وكانت مجرد عرض لنشاطات القيادات والمحافظ ولقاءاته وجولاته وزياراته ، والعنصر الوحيد بالصفحة والذى له علاقة بهوية المحافظة ينحصر فى الشعار الخاص بالمحافظة فى تلك المواقع .

وننتقل إلى موقعين إلكترونيين آخرين وهما موقع محافظة الفيوم وموقع محافظة الدقهلية ، وعلى نفس الوتيرة الخاصة بالمواقع السابقة فإن الموقعين لم يشتملا على أى العلامات التى تدل على الثقافة الفرعية لكلا منهما ، حتى أن الصفحة الرئيسية تخلو من شعار المحافظة الذى يوضح هويتها ، بل نلاحظ أن منطقة منتصف الموقع كلها عبارة عن نصوص جامدة لا تشتمل على أى من الصور وهى تعبر فقط عن العناوين الإخبارية لأنشطة المحافظة وتبويبات عامة ، على الرغم من أن محافظة كمحافظة الفيوم محافظة عامرة بالمناطق الخلابة والثقافة الفرعية الزاخرة التى يمكن استغلالها فى تصميم موقعها الإلكترونى، وهو ما يشير إلى عدم وجود إختلافات كبيرة بين المواقع السابقة ، حيث إن جميعها تشابهت أو تقاربت فيما يتعلق بانخفاض التأثير الثقافى على تصميم تلك المواقع.

أما مواقع محافظات القاهرة وبورسعيد وقنا والمنوفية فتتصف ترويسة الصفحة الرئيسية لهذه المواقع الإلكترونية بالتحديد والانفصال عن العناصر الأخرى ، وتحتوى على الشعار الرسمى للمحافظات واسمها فى أعلى ترويسة الصفحة فى الجهة اليمنى ، ويتوافر بها صور معبرة عن ثقافة كل محافظة ولكن جسم الصفحة لا يشتمل على أى من المكونات التى تدعم الثقافة الفرعية للمحافظة ، بل ربما يخلو من العديد من الملامح الجمالية حيث يغلب عليه الطابع المكدس بالمعلومات بالرغم من إمكانية تقسيم تلك المعلومات إلى فئات محددة يمكن للمتصفح أن يصل من خلال تقسيمها إلى الموضوع الذى يريده بسهوله .

وننتقل الآن إلى مواقع أخرى على النقيض من المواقع السابقة ، حيث هناك نماذج لمواقع إلكترونية لبعض المحافظات أظهرت وجود تأثير بصرى للثقافة الفرعية على الشكل العام لتصميم الصفحة الرئيسية ، ومنها مواقع محافظات الشرقية وشمال سيناء وسوهاج والسويس والأقصر والاسكندرية ، فالعناصر المستخدمة كانت ملائمة لتوضيح الثقافة الفرعية لتلك المحافظات ، حيث استطاع مصممى تلك المواقع اكساب المواقع الصبغة الخاصة بالثقافة الفرعية لكل محافظة ، مما يجعلها وسيلة مؤثرة لتعميق الاحساس بالطابع الخاص بالمحافظة ، وزيادة الناحية الإعلامية الداعية إلى المحافظة ونشره دون تكلفه أو مجهود فى التسويق ، إضافة إلى بعض اللمسات الجمالية للموقع حتى يكون جذاباً للمستخدم ويحفزه على الاستمرار فى التصفح ولا يشعر بالملل .

ففى تلك المواقع كان الاتجاه العام يسير نحو تميز كل محافظة ، حيث تم استعراض الصفحة الرئيسية مباشرة ، فكان هناك اهتمام باستخدام شعار المحافظة ، والاعتماد على الصور التى توضح تاريخ المحافظة وأشهر المناطق بها والشخصيات الثقافية والسياسية التى تنتمى

إليها، وأهم ما تشتهر به المحافظات فى كافة المجالات وعرض نشاطات المحافظة ، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية المميزة لشبكة الإنترنت من استخدام عناصر التحريك والفيديو والتأثيرات الضوئية، فعلى سبيل المثال استخدم موقع الإسكندرية الدوائر للدلالة على مكتبة الإسكندرية الشهيرة والعمود الرومانى للدلالة على الحضارة الرومانية التى تتميز بها محافظة الاسكندرية.

هذا بالإضافة إلى وجود مواقع إلكترونية لبعض المحافظات مثل مواقع محافظات البحر الأحمر وجنوب سيناء وأسوان ، اعتمدت فى عرضها لمواقعها من الناحية الشكلية على استعراض صفحة تقديمية أولاً وهى تشبه إلى حد ما العنوان والمقدمة، اللذان يمهدان ويعرفان بالموقع وبطبيعته ومن أهم العناصر التى تتواجد عليها: اسم الجهة وشعارها، وإذا كان الموقع يقدم للمتلقين باللغتين (العربية والإنجليزية) تكتب نصوص هذه الصفحة باللغتين، وتكون مفاتيح الدخول مكتوبة مرة بالعربية وأخرى بالإنجليزية كما فى موقعى محافظة أسوان وجنوب سيناء ، أما موقع محافظة البحر الأحمر بتعددت اللغات به فكانت العربية والانجليزية والألمانية والفرنسية والروسية والإيطالية.

هذه النتائج تؤكد أن أغلب مواقع المحافظات المصرية على المستوى المحلى لا يمكن اعتبارها بواقعها الراهن أداة قد تساعد فى تحقيق هوية بصرية ثقافية للمحافظات المصرية ، أو يوجد تأثير كبير للثقافات الفرعية على تصميم المواقع ، مما يحتاج معه مزيد من البحوث التطبيقية لوضع استراتيجية تحدد مسار هذه المواقع من خلال الاستفادة من الثقافات الفرعية لتحقيق هوية بصرية للمواقع الإلكترونية المحلية ، ووضع تخطيط واضح لتصميم وتنفيذ هذه المواقع وإدارتها.

ثانياً : مقارنة بين المواقع الإلكترونية للمحافظات بالنسبة للعناصر الجرافيكية المستخدمة بالصفحة الرئيسية :

تعتبر الصور والرسوم من العناصر المهمة فى تصميم المواقع الإلكترونية التى من شأنها أن تشد انتباه المستخدم إلى الموقع وتجعله أكثر فاعلية ، فالصورة تساعد على توصيل الرسالة بسرعة وتلقائية وتعمل على خلق نوع من التعاطف بين المستخدم وبين الموقع .

ولكن لاحظت الباحثة أن هناك بعض المواقع تزدحم برموز وصور وألوان كثيرة تفقدها قيمتها الفنية والوظيفية مما قد يؤثر فى قوتها التأثيرية لتأكيد الهوية مثل موقع محافظة بور سعيد ، حيث ترى الباحثة أن امتلاء الموقع بعناصر كثيرة قد يفقده قيمته الجمالية والوظيفية ولا يعبر بصورة جيدة عن الهوية الثقافية للمحافظة .

كما ظهر ضعف فى المعالجة الجرافيكية للعناصر المستخدمة فى تصميم بعض المواقع محل الدراسة مثل موقع محافظة قنا والمنيا ، وترى الباحثة أنه لابد من إعادة النظر فى التصميم والمعالجة الجرافيكية لهذه المواقع حتى تلائم قيمة ومكانة المحافظة التى تمثلها وتعزز هويتها الثقافية .

تبدو بعض الصور بموقع محافظة المنيا غريبة لا تنتمى إلى المحافظة ولا تشير للهوية الثقافية لها حيث تم الاستعانة بتركيب صور يجمع بين الأهرامات وقلعة صلاح الدين ومنظر للنيل لايوجد بالمحافظة ، وترى الباحثة أن محافظة المنيا تتمتع بموروث ثقافى مميز وكان من الأحرى أن يستفيد مصمم الموقع الخاص بها من هذا الموروث الثقافى وحضارى لتأكيد هويتها .

وإذا ما انتقلنا إلى مجموعة أخرى من المواقع المحلية المتميزة ، فيمكن لنا أن نلاحظ درجة أكبر من العناية والاهتمام ، ومثال على ذلك موقع شمال سيناء وسوهاج والبحر الأحمر ، والذى يلفت نظر المتصفح إلى كم العناصر البصرية التى تأثرت بالثقافات الفرعية لتلك المحافظات ، حيث لاحظت الباحثة من أن استخدام الصور الثابتة متنوع عبر الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية محل الدراسة ، فهى توضع وتنتشر على

صفحات المواقع سواء فى بدايتها أو وسط محتوياتها أو فى نهايتها بالنسبة للشريط الأفقى وعلى الجانبيتن بالنسبة للشريط الرأسى ، حيث يوجد بعض المواقع تقوم بعمل دليل سياحى مصور كما فى موقع محافظة شمال سيناء ومحافظة البحر الأحمر ، كما نلاحظ موقع محافظة القاهرة والذى يعبر عن الهوية بشكل متميز فى استخدام رمزية برج القاهرة وشكل العمارة المصرية المعاصرة وشكل ورقة البردى والريشة المصرية كدلالة على حضارة مصر وخاصة أنها تمثل العاصمة.

كما ظهر كثرة فى استخدام **الرسوم بأنواعها** داخل الصفحات الرئيسية لبعض المواقع الإلكترونية فعلى سبيل المثال تم الاعتماد على الخرائط كرسم توضيحى لتوضيح أماكن المحافظات وأشهر الأماكن الداخلية بها كما فى موقع محافظة مطروح والاسكندرية وسوهاج وبنى سويف ، وفى مثال آخر تم استخدام الرسوم البيانية لتوضيح تعداد السكان كما فى موقع محافظة الشرقية كما تم استخدام رسوم مختلفة للحصان الذى تشتهر به المحافظة عن باقى محافظات مصر وأيضاً السنابل التى تدل على أنها محافظة زراعية تعتمد على زراعة محاصيل مختلفة ، وفى موقع محافظة البحر الأحمر تم استخدام أشكال ورسوم للأعشاب المرجانية وسمك الزينة التى تتميز بها البحر الأحمر ، والخطوط المنحنية التى ترمز لأمواج البحر الأحمر ، والشراع للدلالة على المراكب السياحية والرياضات المائية المنتشرة فى هذه المحافظة ، وفى موقع محافظة الأقصر تم استخدام شكل العين الفرعونية التى يوجد بداخلها كبش ليمثل طريق الكباش وهو أشهر ما يميز تلك المحافظة ، وليدل أيضاً على ما تحويه تلك المحافظة من آثار فرعونية وأصالة وتاريخ وحضارة .

ونلاحظ أن أغلب مصممى إعلانات الإنترنت يحجمون عن استخدام الصور كبيرة الحجم ، نظراً لأن هذا النوع من الصور يشغل مساحة كبيرة من الموقع ، كما أنه يتطلب فترة كبيرة فى الظهور على شبكة الإنترنت ، مما يجعل المستخدم الزائر للموقع يمل ويتجه إلى موقع آخر ، أما الصور الصغيرة لا تشغل حيزاً من المساحة ولا تعرقل ظهور الصفحة للمستخدم .

وهناك نوعية من الصور التى تستخدم فى المواقع محل الدراسة تسمى أيقونات Icons وهى مجموعة صور ورسوم صغيرة لتجسيد الرموز ليسهل على المستخدم التعرف على ما تعنيه ، مما خلق ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها والتى يسهل تمييزها بعضها عن بعض، وهى شائعة الاستخدام عبر شبكة الإنترنت ، وتستخدم لكى تكون لغة دولية يستطيع أى فرد فى العالم (بمختلف لغاته) أن يفهمها بدون أن يقرأ النص اللغوى، وعلى سبيل المثال: تستخدم أيقونة كاميرا الفيديو لتشير إلى وجود فيديو، وتستخدم أيقونة السماعة لتشير إلى وجود صوت أو موسيقى، وتستخدم أيقونة الكاميرا الفوتوغرافية لتشير إلى وجود صور، وتستخدم أيقونة العدسة لتشير إلى عملية البحث عبر شبكة الإنترنت (Searching) أو إلى عملية التكبير والتصغير(Zoom In &Out) وقد انتشر استخدام الأيقونات أو الأزرار Buttons نظراً لسهولة إنشائها والتى تأخذ شكل مستطيل يحتوى على نص كتابى ذى لون مميز عن باقى كتابات الصفحة الرئيسية بالموقع الإلكترونى، ويمكن وضعها فى أى مكان على الصفحة، وغالباً ما تحتوى هذه الأيقونات على رابط تشعبى لنقل المستخدم إلى معلومات تفصيلية أكثر على ما تشير إليه الأيقونة، وهى من العناصر المنتشرة عبر المواقع الإلكترونية محل الدراسة

وبالنسبة لعنصر اللون، فلا بد من الاهتمام به فهو من أهم لغات التخاطب ووسيلة من وسائل التأثير كما أنه مدرك بصرى وعنصر جمالى يحمل الكثير من الرموز والدلالات النفسية والبيئية المرتبطة بمعانى إنسانية هامة، وكان هناك نوعين من الألوان: الألوان الخلفية Back-ground Color وهى التى تستخدم لملء الفراغ بالصفحة وفى الغالب كان اللون الأبيض هو المسيطر عليها، والألوان الأمامية Foreground وهى التى تستخدم فى الخطوط والأشكال والنصوص والتبويبات والطارات حول

الصفحات الرئيسية بأكملها ، فهى تأثرت نوعاً ما بالثقافة الفرعية لبعض المحافظات فمثلاً تم الاعتماد على ألوان أمامية من تدرجات اللون البنى فى موقع محافظة أسوان ومحافظة قنا للدلالة على لون طمى النيل لانها محافظات تطل على نهر النيل، وكذلك موقع محافظة المنوفية الذى اعتمد على تدرجات اللون الأخضر فى الألوان الأمامية بالصفحة الرئيسية للدلالة على نشاط المحافظة الزراعى ، كما أن استخدام اللون الأخضر يدل على النماء والتطور والتجدد، وهو أيضاً مقتبس من لون ضفتى نهر النيل.

ونلاحظ فى بعض مواقع المحافظات استخدام العلامات التى توحى بالمحافظة وألوان متصلة بها وبثقافتها ، ومثال ذلك موقع محافظة بورسعيد حيث استخدم خطوط مرسومة بانسيابية أسفل اسم الموقع وملونة بتدرجات اللون الأزرق دلالة على مياه البحر وهو يعطى الإحساس بالراحة النفسية، كما تم استخدام الدرع ليدل على الحماية حيث أن موقع هذه المحافظة الجغرافى يجعل منها درعاً لحماية الدولة والدفاع عنها، وعجلة قيادة السفينة يرمز للسفن المارة عليها باعتبارها محافظة ساحلية ، وكذلك موقع محافظة الشرقية والذى يشتمل على الشعار الخاص بالمحافظة والذى يتكون من ألوان الأزرق وتدرجاته وهو مرتبط بلون مياه نهر النيل، كما أن ألوان الروابط المتاحة بالموقع تأخذ نفس طابع الألوان الموجودة بالشعار، أما موقع محافظة الاسكندرية فاستخدم اللون الأزرق وهو مستوحى من لون مياه البحر المتوسط وهو من الألوان الهادئة التى تعطى الإحساس بالراحة النفسية ، واستخدم اللون البنى للدلالة على لون الآثار الرومانية التى يتميز بها تاريخ الإسكندرية، وفى موقع محافظة الأقصر تم استخدام اللون الذهبى وهو لون الآثار وللدلالة أيضا على الرقى وارتفاع قيمة هذه المحافظة .

وفى موقع محافظة البحر الأحمر تم استخدم خليطاً من الألوان المشرقة المعبرة عن ألوان الشعب المرجانية والأسماك المنتشرة فى البحر الأحمر ، حيث استخدم البرتقالى الفاتح والداكن وهما يرمزا إلى ألوان أشعة الشمس وقت الغروب وأيضاً الألوان الجميلة التى تحملها الشعب المرجانية داخل البحر الأحمر ، كما استخدم التدرج اللونى الخفيف ما بين اللون الأبيض والأزرق بموقع محافظة مطروح للدلالة على ألوان البحر فألوان التصميم جميعها مأخوذة من ألوان البيئة الطبيعية لهذه المحافظة، كما تم استخدام التباين اللونى ما بين اللون الأخضر والأصفر والمزج بينهم فى الخلفية لإنشاء مرئى يضمن استمرار إقبال المستخدمين على زيارة الموقع، واستعراض موقع محافظة شمال سيناء وللدلالة على ثقافة المكان فالأخضر دلالة على النخل المنتشر بالمحافظة واللون الأصفر هو لون أشعة الشمس التى تعطس إحساس بالتفاؤل والأمل وهى أيضاً لون الذهب الذى يدل على غلاء القيمة ولون الصحراء تعبيراً عن جغرافية المكان، فاستخدام مصمم المواقع الإلكترونية للألوان ودلالاتها الثقافية يُكسب الموقع من الوهلة الأولى الطابع الخاص به، لذا لابد من استخدام الوان خاصة فى المواقع الاكترونية حيث أن اللون يعتبر من الخصائص التى يتم تحديدها اعتمادا على طبيعة النشاط الخاص بالمحافظة او اعتمادا على طبيعة ثقافتها وهويتها.

أما استخدام الإطارات والفواصل داخل المواقع الإلكترونية محل الدراسة فكانت فى أغلبها تقليدية التصميم إلا بعض الأمثلة القليلة مثل استخدام موقع محافظة أسوان لإطار من أشكال الزينة المشهورة فى المبانى النوبية تحمل الألوان الزاهية المشهورة فى ثقافة النوبيين كالأحمر والبرتقالى والأصفر والأخضر .

والإطارات المنحنية المستخدمة بموقع البحر الأحمر للدلالة على البحر فى أشكال دائرية تحيط بصور لأسماك وشعب مرجانية متنوعة .

وبالنسبة لاستخدام الشعارات فهناك بعض المواقع قامت بوضع شعارها فى مكان غير مرئى أقصى اليسار وتصغيرة بالنسبة لاجزاء التصميم بالصفحة الرئيسية

للموقع ، كما أن هناك مواقع لم تستخدم شعار المحافظة فى موقعها مثل موقع محافظة الفيوم رغم أن شعار محافظة الفيوم يتكون من ساقية ونسر وعلم مصر وبحيرة قارون لأهمية السواقى فى رى الأراضى الزراعية وعلم مصر والنسر لارتباط الفيوم بالوطن كما أن وجود اللون الأصفر بالشعار هو إشارة إلى الصحراء التى تحيط بالفيوم وقد جاء اختيار تلك العناصر كإشارة إلى أهم معالم الفيوم السياحية ، ورغم أهمية البعد الثقافى به إلا ان مصمم الموقع تجاهل استخدامه.

أما باقى المواقع فقد اهتمت بوضع شعار المحافظة بموقعها الإلكترونى لأهمية دلالاته الثقافية ، فعلى سبيل المثال استخدام شعار محافظة مطروح أغصان الزيتون ليشير إلى أحد أهم المحاصيل التى تنتجها هذه المحافظة، والعمود المعدنى والعتلة جاءت إشارة للتطور الصناعى، والنخلة تشير إلى وجود النخيل فيها، والغزال لكثرة هذا النوع من الحيوانات فيها، ويتخذ قرص الشمس مركز يعبر عن البيئة الصحراوية ، والأمواج باللون الأزرق تشير إلى البحر وسواحله .

وقد لاحظت الباحثة وضع بعض شعارات المحافظات يسار الصفحة الرئيسية بدلاً من جهة اليمين ، وهو ما لا يتفق مع المنطق البصرى فى تصفح الموقع ، حيث أن مسار العين فى تصفح المواقع العربية من اليمين إلى اليسار .

ثالثاً : مقارنة بين المواقع الإلكترونية للمحافظات بالنسبة للعناصر الإلكترونية الحديثة المستخدمة بالصفحة الرئيسية :

تتمثل العناصر الإلكترونية المستخدمة فى تصميم الصفحة الرئيسية للمواقع الإلكترونية المحلية محل الدراسة فى النص الفائق Hypertext وعناصر الوسائط المتعددة Multimedia المتمثلة فى التحريك Animation والصوت Audio والفيديو Video وأخيراً المؤثرات الضوئية، وقد تم استبعاد النص الفائق من دراستنا هذه، لأنه لن يتأثر بالثقافة الفرعية بشكل كبير مقارنة بالعناصر الأخرى .

- عناصر الوسائط المتعددة : تعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة أرقى أنواع التكنولوجيا التى تم المزج فيها بين الثقافة المرئية والمسموعة والمقروءة فى شكل جذاب يحقق للمستخدم التكاملية فى استعراض الموقع الإلكترونى من خلال استخدام عناصر التحريك والصوت والفيديو جميعها أو البعض منها ، لتخاطب أكثر من حاسة على عكس الوسائط الأخرى التى تخاطب حاسة أو اثنين على الأكثر ، فالمستخدم لا ينظر إلى شبكة الإنترنت بوصفها ألواناً وصوراً ورسوماً منفصلة بعضها عن بعض ، ولكن ينظر إليها باعتبارها كلاً متكاملاً .

أ) التحريك : Animation يعتبر عنصر التحريك من العناصر التصميمية الفعالة والمؤثرة بشكل عام ، ويعد أحد جوانب القوة فى تصميم الصفحة الرئيسية بالموقع الإلكترونى بشكل خاص لما لهذا العنصر من قوة فائقة فى تحويل الصفحة التقليدية إلى صفحة مبهرة تجذب انتباه مستخدم الإنترنت ، وتجعله يستمر فى رؤية الموقع الإلكترونى لأطول فترة ممكنة.

وقد ظهر اهتمام نسبى بعنصر التحريك فى الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية المحلية محل الدراسة، وكان الاعتماد على التحريك الذى يعتمد على طريقة كادر يليه كادر (Frame by Frame) حيث تظهر الحركة بتغيير العناصر بالكادرات وعرضها وراء بعضها بشكل متتابع لتعطى فى النهاية إحساس بالحركة على الشاشة ، ومن أمثلة ذلك ترويسة الصفحة الرئيسية لموقع محافظة الأقصر ، حيث ظهر فى الكادر الأول من المنتصف صورة التمثال المستخدم بشعار المحافظة ليظهر فى البداية بإضاءة خافتة كما يحدث فى عروض "الصوت والضوء" ثم يستقر فى أقصى اليسار ليدخل الكادر الثانى من جهة اليمين ليحمل معه صورة لمدينة الأقصر على نهر النيل ليختفى ويظهر الكادر الثالث والرابع والخامس .... إلى آخره من الكادرات المستمرة فى العرض حاملة صور مختلفة لأماكن أثرية وسياحية فى الأقصر وصور للسفن

والسياح والمناظر الخلابة هناك ، وفى النهاية يتم تكرار التحريك من أوله مرة أخرى .

وكرر موقع محافظة أسوان استخدام الصور الخاصة بالمناظر الأثرية والأماكن المشهور وصور لأهل أسوان والنوبة وأطفال يضحكون بابتسامات بريئة للدلالة على طيبة شعب أسوان وصور للنساء مستخدمين الحنة والرسوم المشهورة بها المحافظة، وعرضها من خلال كادرات متحركة ليدخل كادر تلو الآخر .

أما **الرسوم المتحركة** فهى أسلوب عمل حركة خادعة عن طريق استعراض سلسلة من الصور المختلفة التى تمر بسرعة فائقة حيث تخدع العين عن طريق ما يسمى بالخداع البصرى Optical Illusion وذلك برؤية هذه الصور متحركة ، وتعتبر الرسوم المتحركة أحد تطبيقات الوسائط المتعددة[٩٥]، فقد استفاد موقع محافظة سوهاج من جاذبية الرسوم المتحركة ، حيث قدم لنا مصمم الموقع تصميماً كرتونياً يحمل فكرة وجود مطار سوهاج الدولى وهو مزدحم بناس تتحرك وطائرات تطير متجهة إلى أعلى فى اتجاه كلمة "البوابة الإلكترونية لمحافظة سوهاج" ، وفى المقابل تتحرك سيارات فى حركة دائمة على طريق مكتوب عليه "طريق سوهاج البحر الأحمر" للتأكيد على توافر وسائل النقل المختلفة للذهاب للمحافظة .

وفى مثال آخر للتحريك نجد فى الصفحة الرئيسية لموقع محافظة الشرقية حيث قامت الباحثة بتجميع كادرات متعددة لهذا التحريك فظهر فى الإطار الأول اسم الموقع "البوابة الإلكترونية لمحافظة الشرقية" فى مسار دائرى وكأنه يسبح فى فضاء لونه أسود كخلفية ثم يتوقب للحظة ليختفى ويظهر وتعاد الحركة مرة أخرى حتى يستقر فى أقصى اليسار بجوار الشعار مع ثباته فى جميع الكادرات ، ثم ظهرت خريطة المحافظة مع تأثير حركى لها لتستقر فى منتصف ترويسة الصفحة الرئيسية ثم تختفى ، يليها ظهور صور متتالية بنفس التأثير الحركى السابق وبجوار كل صور يكتب ما تشير إليه الصورة فى تتابع حركى أيضاً لحروفها ومن هذه الصور (صورة لأماكن مشهورة بالمحافظة، وصور مناسبات اجتماعية ، وصورة لجامع الفتح والنصب التذكارى ، وصورة لصناعة البردى بالشرقية، وصورة لسباقات ومهرجانات الهجن ، وصورة لمكتبة مصر العامة ، وصورة لمهرجان الخيول العربية الأصيلة)، وقد نجح مصمم الموقع فى صنع إيقاع هادئ بوضع العناصر على مسافات بينية منتظمة مما يعطى تأثيراً إيقاعياً هادئاً وناعماً، وتقديم تصميم بسيط بجعل الصور هى العنصر الرئيسى ، هذا بالإضافة إلى استخدام اللون الأبيض فى الكتابة لسهولة قراءته على الخلفية الزرقاء الغامقة، فاستخدام هذه الكادرات يُمكن المصمم من عرض كم أكبر من المعلومات المصورة فى نفس المساحة نظراً لتعدد الكادرات أو الإطارات التى تكونها .

وبالنسبة للصفحة الافتتاحية لموقع البحر الأحمر فقد استخدمت الرسوم المتحركة فى تقديم الصفحة من خلال وجود باب يفتح ويغلق ليستقبل المستخدمين ، هذا إلى جانب استخدام صدفة مفتوحة وبداخلها رسمة اللؤلؤ بشكلها الدائرى ليظهر داخلها صور مختلفة لمناظر الشعب المرجانية والأسماك وأنشطة صناعية كالبترول وتقديم أنواع العلاجات السياحية هناك وأشهر الأماكن الموجودة مثل (راس غارب وسفاجة والقصير وغيرها) لتعريف المستخدم بالمحافظة بأكملها وما تشتهر به فى مختلف المجالات .

ونجد مثالاً آخر للتحريك فى موقع جنوب سيناء حيث استخدم الحركة فى شكل شريط تمرير لصور به حركة متتالية مستمرة لتكوين التأثير الحركى ، يعتمد على توالى عرض الصور المعبرة عن ثقافة المحافظة من أنشطة وأماكن مشهورة وسياحة ، وعند تحريك مؤشر الفأرة على الصور تتوقف عن الحركة ويزداد حجم الصورة الذى تم الوقوف عليه ، وعند تحريك مؤشر الفأرة يميناً أو يساراً أو فى أى اتجاه فإن الشريط يتحرك تحركاً متغيراً وسريعاً طبقاً لبعد نقطة مؤشر الفأرة بالنسبة إلى منتصف شريط الصور وبسرعات متزايدة كلما بعدنا بمؤشر الفأرة عن منتصف الشريط ، مما ساعد على

تحقيق إيقاع حركى ناتج عن التغيرات فى حجم وشكل الصور يؤدى إلى إثارة اهتمام المستخدم وجذب انتباهه.

وبذلك اعتمدت بعض الصفحات الرئيسية محل الدراسة فى استخدام عنصر التحريك لدعم الثقافة الفرعية للمحافظات على طريقة كادر يليه كادر فتظهر الحركة بتغيير العناصر بالكادرات وعرضها وراء بعضها بشكل متتابع لتعطى فى النهاية إحساس بالحركة على الشاشة .

ولكن لم تلحظ الباحثة استخدام أى موقع من المواقع الإلكترونية محل الدراسة لعنصر التحريك التفاعلى الذى يقدم للمستخدم العديد من طرق التفاعل كإدخال بيانات أو الإجابة على أسئلة أو انسدال قوائم أو ملء استمارة محددة ، أو غير ذلك من طرق الجذب التفاعلية للمستخدم والتى تحثه على القيام بالنقر داخل الصفحة الرئيسية .

ب) الصوت : Audio

تتعدد مكونات الصوت عبر شبكة الإنترنت من موسيقى ومؤثرات صوتية وحوار وتعليق وقد يحوى الموقع هذه المكونات أو خليطاً منها، ولكن لم تستخدم أى من الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية محل الدراسة عنصر الصوت، ربما لأنه من الأفضل عدم الإكثار منه حتى لا يكون مصدر إزعاج للمستخدم ، فمن وجه نظر الباحثة أنه من الأفضل استخدام صوتاً مناسباً للتصميم ، حيث أنه يمكن إضافته كميزة مع الصورة فيت استخدام أغنية مصرية تتحدث عن كل محافظة لتؤكد طابع الهوية بشكل قوى ، فاستخدام الصوت كوسيلة تأثير إضافية للموقع يمكن له أن يؤكد الهدف الذى يصبو إليه الموقع ، وينقل بعض المعانى والدلالات للمستخدم المستهدف .

ج) الفيديو : Video

تم استخدام لقطات الفيديو داخل الصفحات الرئيسية للمواقع الاكترونية محل الدراسة ومن أمثلة ذلك ، الموقع الإلكترونى لمحافظة البحر الأحمر ففى الصفحة الرئيسية تم استخدام فيديو بعنوان "المحافظة فى سطور " عرض من خلاله كل ما يخص محافظة البحر الأحمر مما يدعم الثقافة الفرعية للمحافظة .

وفى المقال توجد مواقع أخرى استخدمت الفيديو كدعاية للمحافظ لعرض زياراته وجولاته دون الاهتمام بعرض ثقافة المحافظة نفسها ومن أمثلة تلك المواقع موقع محافظة مطروح وكفر الشيخ والمنيا .

د) التأثيرات الضوئية[٩٦]:

انتشر استخدام مصممى المواقع الإلكترونية محل الدراسة العديد من المؤثرات الضوئية للتأكيد أو لإبراز هوية الموقع مما يدعم الثقافة الفرعية ، ومن أهمها:

١- الوهج والهالات Glow and Auras يعطى إحساساً بأن هناك ضوءاً يخرج من الشكل الذى يحيط به وتنخفض كثافة التوهج عند الانتقال من حافة الشكل إلى الخارج ، ويحدث العكس إذا استخدمنا توهجاً داخلياً ، مثال ذلك استخدام توهج ضوئى حول شعار محافظة الشرقية بالصفحة الرئيسية لموقع المحافظة .

٢- الشعاع :Rays عمود من الضوء ضيق فى منشئه ويزداد عرضه كلما بعد عن مصدره وغالباً ما تتناقص كثافته فى هذه العملية ، مثال خروج أشعة ضوئية من اسم موقع محافظة سوهاج "البوابة الإلكترونية لمحافظة سوهاج" للدلالة على أن المحافظة نور وآمان لزائريها خاصة مع استخدامة مع عنصر التحريك للمطار والسيارات التى سبق ذكره ، ولكى تكون أكثر وضوحاً لجذب انتباه المستخدم .

٣- ألوان الطيف أقواس قزح :(Spectrum) تم استخدامه فى موقع محافظة البحر الأحمر للدلالة على ألوان الشعب المرجانية والأسماك ويعطى إيحاء بالثروة والنجاح .

٤- النيون :Neon إذا كان النيون عريضاً فإن حدوده الخارجية سوف تكون أفتح من المحور ، ويحيط به التوهج دائماً ويكون خط النيون أو أنبوبة النيون أفتح من هذا التوهج المحيط ، وخط النيون نفسه على خلاف المؤثرات الضوئية الأخرى لا يتأثر بلون الخلفية حتى وإن كانت

بيضاء ، مثال ذلك استخدم مصمم الصفحة الرئيسية بموقع محافظة بور سعيد شكل ضوء نيون حول صور لأشهر الأماكن والميادين ببورسعيد فى الجزء العلوى للصفحة أسفل الترويسة .

٦- تأثير البرق :Lightening يمثل انفجار طاقة كهربية، ويأتى على أحد نمطين: خط واحد مشرشر أو خط مشرشر يتفرع إلى فرعين أو أكثر ، بينما يسير بعيداً عن نقطة البداية ، ويكون البرق عادة أبيض ولكنه قد يكون أصفر أو أزرق فاتح دون أن يفقد مصداقيته، ويمكن أن يأخذ أى لون دون أن يفقد وظيفته ، والأشعة تكون عادة محاطة بتوهج ويزينها انفجار من النجوم عند نقطة، وتسير ومضات البرق عادة فى خط مستقيم بشكل أفقى أو مائل ، مثال الصفحة الرئيسية بموقع محافظة الإسكندرية حيث ظهر وجود برق فى خلفية ترويسة الصفحة يعلو مبنى قلعة قايتباى للدلالة على نوة اسكندرية المشهورة ، ولإبراز الأماكن المشهورة بالمحافظة الفنار دليل على مركزها كميناء عالمى، ومكتبتها الشهيرة، وعمود السوارى، والمسرح الرومانى والمتحف اليونانى الرومانى، وقلعة قايتباى، والبيئة البحرية.

النتائج العامة للدراسة :

بعد التحليل السابق لمواقع المحافظات توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة وهى وجود تأثير نسبى للثقافات الفرعية على تصميم المواقع الإلكترونية للمحافظات المصرية يحتاج إلى تدعيم واهتمام أكثر من حيث التخطيط والتصميم والتنفيذ والمتابعة، فلا بد من وضع أسس ومعايير لتطوير تلك المواقع لتكسبها جودة عالية ، وقد يكون من الأسباب الواضحة لذلك وفقًا لأحد الخبراء الذين تمت مقابلتهم بمركز المعلومات الخاص بمحافظة المنيا للحصول على المعلومات الخاصة بهذه المواقع ، أن الكثير من هذه المواقع قد تم إنشاؤه من قبل مركز دعم واتخاذ القرار ، لكنها لم يتم تحديثها منذ إنشائها ولكنهم بصدد إجراء عمليات تحديث لتلك المواقع، بينما تم إنشاء البعض الآخر بمبادرات محلية فردية من قبل بعض المحافظات، وهذا ربما يفسر التفاوت فى قوة هذه المواقع. كما أن هناك ٤ محافظات ليس لها مواقع إلكترونية حتى الآن، ومما يؤكد هذا الكلام وجود كلمة "بث تجريبى على أكثر من مواقع من المواقع الإلكترونية محل الدراسة منها موقع محافظة كفر الشيخ والدقهلية، مما يوضح عدم وجود استراتيجية محددة .

ويمكن استخلاص مجموعة من النتائج الهامة كالتالى :

١- توجد بعض المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات تم تصميمها من خلال الوعى بأهمية الثقافة الفرعية وقوتها التأثيرية وتأكيداً لهويتها، حيث استخدم المصمم الرموز والصور والرسوم المميزة للثقافة الفرعية للمحافظة فى تصميم الموقع لتأكيد الهوية الثقافية لها.

٢- اعتمد تصميم بعض المواقع الإلكترونية على الثقافات الفرعية للمجتمع الذى يتم تصميم الموقع من خلاله فضلاً عن الموروث الثقافى والمعتقدات التى لها أكبر الأثر فى تصميم الموقع، حيث أن الثقافة الفرعية المشتركة لمنطقة ما تخلق أرضية مشتركة للتواصل ما بين مصمم الموقع والمتلقى فى نفس المحافظة، فقد أدى التنوع فى اختيار انتماءات هذه المواقع لثقافات فرعية مختلفة إلى التعرف على مدى تأثير الثقافة الفرعية على شكل الموقع، حيث تعددت الدلالات الشكلية التى تشير إلى ثقافة المحافظة صاحبة الموقع الإلكترونى، مع استثمار الرموز البصرية المستمدة من الثقافات الفرعية التى تتمتع بها المحافظات المصرية.

٣- ضعف تصميم بعض مواقع المحافظات وعدم وجود لغة مرئية حقيقية فى شكل المواقع وانتشار الأسلوب النمطى فى تصميمها ، حيث أدى ذلك إلى التشابه فيما بينها ، وربما يعود ذلك إلى الاعتماد على النماذج المعدة مسبقاً لتصميم المواقع مما أدى إلى غياب التميز والتجديد والافتقار الجمالى ، الذى أدى إلى ابتعاد بعض مواقع المحافظات فى تصميمها عن الهوية الثقافية

للمحافظة .

٤- ضعف وقلة المحتوى المقدم وقد يصل الأمر فى معظم هذه المواقع إلى مجرد صفحات خالية من المعلومات، وعدم وضوح معايير تصميم خاصة بالمواقع الإلكترونية المحلية محل الدراسة، هذا إلى جانب سيطرة الاستخدامات الترويجية للمحافظ والقيادلت داخل المحافظة على الموقع .

٥- استخدام عناصر بصرية كثيرة التفاصيل مما يصعب معه استخلاص تلك العناصر والتعرف على مدلولاتها.

٦- وجود تشويه بصرى فى الرموز البصرية المستخدمة ناتج عن المعالجة الجرافيكية غير الناجحة مما يحدث نوعا من الخلل فى العملية الاتصالية .

٧- لم تستفد بعض مواقع المحافظات المصرية بالإمكانيات التى توفرها شبكة الإنترنت لتأكيد ثقافة كل محافظة، وإنما تعتبر مواقع فقيرة فيما يتعلق بالجوانب التصميمية مع غياب الأفكار الخلاقة لتوظيف التكنولوجيا، حيث اقتصر الموضوع فى تلك المواقع على اعتبار الموقع وامتلاكه أداة للتأكيد على تبنى المحافظة للتكنولوجيا الحديثة لمسايرة المناخ العام .

٨- وفى النهاية تخلص الدراسة إلى أن الثقافات الفرعية تعد منهلاً خصباً ومميزاً لكل محافظة على المستوى المحلى حيث توضح التنوع الثقافى الموجود بين المحافظات، لذلك يجب الاستفادة من تلك القوة التأثيرية فى تصميم مواقع المحافظات لتأكيد الهوية الثقافية المميزة لكل محافظة وجذب السياحة للمحافظات السياحية منها .

توصيات الدراسة :

١- لابد من إعادة النظر فى تصميم بعض المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات والحث على الاستفادة أكثر من الثقافات الفرعية والتنوع الثقافى للمحافظات المصرية فى تصميم الموقع الإلكترونى الرسمى للمحافظة لتحقيق الهوية الثقافية المميزة .

٢- يجب على مصممى المواقع الإلكترونية المحلية للمحافظات المصرية الاهتمام بالابتكار دون التقليد ، والبحث المستمر عن مصادر جديدة داخل الثقافة الفرعية لكل محافظة لتساعده فى الابداع والتجديد فى مجال تصميم المواقع.

٣- الاهتمام بتدريس أسس تصميم المواقع الإلكترونية فى كليات وأقسام الإعلام والتأكيد على الهوية الثقافية المصرية بوجه عام والثقافات الفرعية بوجه خاص فى تصميم المواقع الإلكترونية المحلية حتى يتم الحفاظ على ثقافتنا.

٤- توصى الباحثة بمزيد من الدراسات التى تتناول المواقع المحلية بوجه عام وتحليل أثر المتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية على مدخلات تصميم تلك المواقع.

٥- إجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية التى تستهدف تصميم المواقع الإلكترونية وعلاقتها بالهوية الثقافية والتنوع الثقافى ، وحول عناصر وأسس وقيم الفن الرقمى باعتباره إحدى الفنون الحديثة .

٦- لابد من التركيز أكثر على مستخدمى تلك المواقع من خلال إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول مستخدمى المواقع المحلية للمحافظات وأنماط استخدامهم لتلك المواقع ومدى رضائهم عنها، واتجاهاتهم حولها والأسباب التى تدعوهم لتصفح المواقع وتفضيلاتهم الفنية وفقاً للظروف الثقافية والبيئية والاجتماعية المحيطة واقتراحاتهم لتفعيل هذه المواقع..

هوامش الدراسة :

١- رقية عواشرية، مستقبل التنوع الثقافى فى ظل عولمة الإعلام، المؤتمر الدولى الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعى، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩

٢- عبدالمالك ردمان الدناتى ، الوظيفة الاعلامية لشبكة الإنترنت ، ط١ - القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٣ ص ص .112 - 110

٣- عادل صالح ، صالح عبدالرحمن احمد ، المواقع الإلكترونية

للمحافظات المصرية – دراسة تحليل مضمون فى ضوء مدخل الديمقراطية الإلكترونية E-democracyدورية إعلام الشرق الأوسط ، العدد السادس ، ـ ، ص ٢

٤- أمل مصطفى إبراهيم ، المردود الجمالى للتعددية الثقافية فى فنون ما بعد الحداثة فى مصر ، بحوث التربية الفنية –مجلة (جامعة حلوان : المجلد العاشر ، العدد 10يناير 2004ص . 30

5- Inhwa Kim and Jasna Kuljis, Manifestations of Culture in Website Design, Journal of Computing and Information Technology - CIT 18, 2010, 2, 125.

٦- ادوارد سعيد ، ترجمة حسام الدين خضور ، الآلهة التى تفشل دائماً ، (بيروت : التكوين للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003ص . 137

٧- سعيد شيمى : سحر الألوان من اللوحة إلى الشاشة ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، (القاهرة ، 2007ص . 19

٨- برنارد لويس ، ترجمة خليل احمد خليل ، أصول الاسماعيلية والفاطمية والقرمطية ، (بيروت : دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، 59 - 58ص ص ? (1993

٩- فهد بن سلطان السلطان ، مفهوم الثقافات الفرعية – الثقافات الفرعية والنظام التربوى – التنوع الثقافى وآثاره التربوية ، د . ن. منشور بموقع :

http://faculty.ksu.edu.sa/.../

الثقافات20%الفرعية20%والنظام20%التربوى.ppt

١٠- ايه محمد أحمد ابراهيم ، الهوية فى الرسوم المتتابعة فى مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة، 2015

١١- احمد عباس محمد ، السمات والخصائص الفنية فى الفن الأشورى كمدخل لتأكيد الهوية فى تصميم الشعار العراقى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية التربية الفنية ، . (2015

١٢- دارين على نبيا وهبى ، أثر البعد الثقافى فى تشكيل الاتجاهات المعاصرة للطبعة الفنية فى القرن العشرين، ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، .(2014

١٣- ايهاب احمد متولى كشكوشة ، تأثير الموروث الثقافى على تصميم الشعار بين المحلية والعالمية –دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية ومصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الفنون الجميلة ، . (2014

١٤- نهى سيد مفتى، دور الوسائط المتعددة فى تعميق الهوية العربية ، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة، .(2013

١٥- فاتن فاروق أحمد عتريس ، "القوة التأثيرية لرموز الثقافة الشعبية ودورها فى تصميم شعارات الدول العربية"، مجلة علوم وفنون –دراسات وبحوث ، المجلد 24العدد 2ابريل ? 2012ص ص . 35 : 35

١٦- منى أحمد محمد احمد، "أثر المتغيرات الثقافية على الدلالة الشكلية للشعار، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية التربية الفنية، ٢٠١٢ .

١٧- هشام ناجى عبد المنعم ، استراتيجيات تصميمية جديدة للاعلان فى ظل المتغيرات الثقافية فى المجتمع المصرى ، ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، ٢٠١٠

١٨- عبير حسن عبده مصطفى ، "الصياغة البصرية للعلامات التجارية لشركات السياحة المصرية ودورها فى تحقيق الهوية ، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث ، المجلد ١٩ العدد ٢ ابريل 2007ص ص .67 : 51

١٩- طارق مسعد، نقد القيم الثقافية للمجتمع فى فنون الجرافيك الغربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة حلوان :كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٦ .

٢٠- سمر هانى أبو دنيا ، دراسة الأنماط الفنية المؤثرة فى تصميم طابع البريد كوسيلة إعلانية لتأكيد الهوية المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، . (2004

٢١- عبد العزيز ممدوح عبد العزيز الجندى ، االهوية العربية للشخصية المرسومة فى كتب الأطفال" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة حلوان ، كلية الفنون الجميلة ، .(2001

٢٢- دراسة عطيات محمد الجابرى ، دور تصميم العلامة التجارية فى الحفاظ على الهوية العربية ، المؤتمر العلمى السابع "دور التربية الفنية فى خدمة المجتمع العربى" ، (جامعة حلوان : كلية التربية الفنية ، فبراير (2000

٢٣- إبراهيم على عزمى عبد الرحيم ، تصميم المواقع الإعلانية التفاعلية ثلاثية الأبعاد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان. كلية الفنون التطبيقية ، .(2011

٢٤- نوير بنت سيف العتيبى ، أسلوب البوابة فى إخراج الصحف السعودية الإلكترونية ، ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : كلية الدعوة والاعلام ، . (2010

٢٥- انتصار رسمى موسى، ابتكار اسلوب تصممى للصفحة الرئسة للصحف الرقمة العربة المنشورة على الشبكة الدولة للمعلومات ، (بغداد : مجلة الأكاديمى ، العدد 56 2010 ص ص .92 : 63

٢٦- منار فتحى محمد رزق ، تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت –دراسة مقارنة فى التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، . (2009

٢٧- اسلام عبد الحميد دياب ، الأسس التصميمية والفنية لمواقع التعليم العالى على شبكة المعلومات الدولية، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية التربية الفنية ، . (2008

28- Susan Jacobson ,Unconventional models of multimedia journalism : A content analysis of multimedia packages published on nytimes.com, the annual meeting of the NCA 94th annual convention, TBA, san Diego, CA, Nov 20, 2008, available

at : http://www.allacademic.com/meta/p255968_index.html

٢٩- حمادة نور طايع السمان ، تصميم الصفحة الرئيسية فى مواقع الصحف العربية والعالمية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير ، (جامعة المنيا. كلية الآداب. قسم الإعلام، . (2007

٣٠- ياسر حسنى حسين جاد الشامى ، التصميمات الجرافيكية المتحركة فى مواقع الشبكة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة الإسكندرية: كلية الفنون الجميلة، .(2006

٣١- هانى عبدالهادى صالح درويش ، أهمية فن الجرافيك فى تصميم المواقع على الإنترنت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الفنون الجميلة ، . (2006

٣٢- صالح العنزى ، إخراج الصحف السعودية الإلكترونية فى ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية الدعوة والاعلام ، . (2006

33- Rolf,E. ,web site design : familiarity breeds repeat visits , folio, vol.33, no 3,march 2004, pp37-38

34- Carina Ihlstorom, Jonas Lundberg, "A Genre Perspective on Online Newspaper Front Page Design", Journal of Web Engineering,Vol.3,No.1, 2004:P.P 50-74, Sweden, Rinton Press.

https://pdfs.semanticscholar.org/96f2/6715e0e406290194524f1edbf801e2acce47.pdf

٣٥- حلمى محمود محسب ، اخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة جنوب الوادى -كلية الآداب ، قسم الاعلام ، 2004) .

٣٦- اسلام محمود على ، تصميم محتويات موقع على شبكة الإنترنت كمدخل لتدريس أسس التصميم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية التربية الفنية ، . (2003

٣٧- ياسر عبد السيد ندا ، إمكانيات الحاسب الآلى فى تصميم موقع مصرى على شبكة الإنترنت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة الإسكندرية : كلية الفنون الجميلة ، . (2003

٣٨- كريم محمد عادل عبد العظيم محمد، تصميم المواقع الرياضية الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٥

٣٩- نادر محمد على عبد المطلب ، أسس تصميم المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقتها بالتفاعلية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، .(2015

٤٠- احمد كمال احمد عبد الحافظ ، تأثير عناصر تصميم المواقع الإخبارية فى انتباه وتذكر القراء للمعلومات ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة حلوان: كلية الآداب. قسم الإعلام، . (2014

٤١- شيرين على موسى ، أساليب تصميم المحتوى الخبرى على شبكة الإنترنت وعلاقتها بمصداقية المواقع الإخبارية لدى الجمهور، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم الإعلام. . (2013

٤٢- حسن فراج حسن فراج ، الأساليب الإخراجية المستخدمة فى مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، . (2013

٤٣- يوسف الرفاعى ، العلاقة بين تصميم المواقع الإخبارية ويسر استخدام المكفوفين لها وتفاعلهم معها ، ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، . (2011

٤٤- هبة مصطفى حسن ، إخراج الصحف الإلكترونية العربية على انقرائية الشباب الجامعى لهذه الصحف ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة بورسعيد : كلية التربية النوعية ، قسم الاعلام ، . (2011

٤٥- هيثم جودة محمد مؤيد، تأثير الاساليب الاخراجية للصحف الإلكترونية على العمليات الادراكية لدى عينة من طلاب الجامعة : فى اطار نظرية تمثيل المعلومات : دراسة شبه تجريبية ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية. قسم الاعلام التربوى. . (2010

٤٦- معين صالح يحيى الميتمى ، تفضيلات مستخدمى الإنترنت لتصميم المواقع الاخبارية العربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، . (2009

٤٧- أحمد كمال عبد الحافظ ، تصميم الصفحة الأولى للصحف الإلكترونية المصرية وتفضيلات القراء الإخراجية لها : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجيستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الآداب ، قسم الإعلام ، .(2008

٤٨- أحمد عمر محمد أحمد ، البعد الجمالى والفلسفى فى تصميم المواقع الخاصة بالأطفال على شبكة الإنترنت ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (جامعة المنيا: كلية الفنون الجميلة. . (2008

٤٩- وفاء جمال درويش عبدالغفار ، عوامل المؤثرة على تصميم وتحرير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت : دراسة على المضمون والقائم بالإتصال ، رسالة ماجستير، غير منشورى ، (جامعة الزقازيق. كلية الاداب. قسم الاعلام. . .(2013

٥٠- إيمان شكرى عبد الحميد حجازى، دور تصميم مواقع المؤسسات المصرية على شبكة الإنترنت فى دعم الوظيفة الاتصالية لهذه المؤسسات : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الإعلام ، .(2013

٥١- خلود خالد احمد محمد نصر ، زيادة فعالية المواقع الإلكترونية التسويقية المصرية من تحسين تصميمها الجرافيكى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان. كلية الفنون التطبيقية. قسم الطباعة والنشر والتغليف ، . (2013

٥٢- بيرق حسين الربيعى ، الدلالة الوظيفية للعناصر البنائية فى الصحف الإلكترونية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السابع ، (جامعة بغداد :

كلية الإعلام ، . (2013

٥٣- معين صالح يحيى الميتمى ، العوامل المؤثرة فى بناء الإقناع لمواقع الإنترنت، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢

٥٤- مصطفى محمود السيد ابوالنيل ، استراتيجية متقدمة لتحقيق التكامل التفاعلى فى تصميم المواقع على شبكة الإنترنت ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (جامعة حلوان. كلية الفنون التطبيقية ، . (2009

٥٥٤- ابراهيم محمد عصمت ابراهيم والى ، مجدى حسين السيد، "اعتبارات أساسية فى تصميم المواقع المحلية على شبكة الإنترنت، مجلة علوم وفنون –دراسات وبحوث ، المجلد ٢٠ العدد ٣يوليو 2008ص ص .59 – 39

٥٦- نجوان فتحى محمود بدران ، تطوير أساليب تصميم مواقع التجارة الإلكترونية الموجهة للطفل ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، . (2007

٥٧- مروة طلعت على عثمان، مهارات الاتصال كمدخل لتصميم موقع الكترونى مقترح لتلبية احتياجات معلمى التربية الفنية فى ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠١٥ .

٥٨- ساره محمد محمد على سيد احمد ، تصميم موقع الكترونى لتقيم كفاءة المواقع التعليمية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية. ، . (2015

٥٩- شريف شعبان إبراهيم محمد ، اثر اختلاف نمط التفاعل فى الوسائط الفائقة التكيفية عبر الويب على تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس. كلية التربية النوعية ، . (2015

٦٠- فاطمة عبد القادر ، استراتيجيات جديدة لتصميم المواقع الإلكترونية لتحقيق الهوية البصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، (2013

٦١- هند محمد رأفت ، تنمية مهارات حل المشكلات التصميمية كمدخل لتصميم المواقع الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية التربية الفنية ، . (2013

٦٢- أميرة محمد إحسان عبد الملك ، الإمكانيات المتطورة للتوصيل المعرفى فى التعليم من خلال نظم الوسائط المتعددة التفاعلية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، (جامعة الإسكندرية: كلية الفنون الجميلة ، . (2005

٦٣- رفعت محمد البدرى، تأثير اختلاف الثقافات بين الدول على تصميمات المواقع على الويب –دراسة تحليلية مقارنة على البلاد العربية وماليزيا وبريطانيا والولايات المتحدة واستراليا ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد 11 العدد 2 أبريل / يونيو 2012 ص ص .490 -449

64- Wan-ting Tsai , The culture differences on web design: a study of Taiwan's and United States' websites, MASTER OF FINE ARTS, Iowa State University, 2010,

http://lib.dr.iastate.edu/cgi/viewcontent.cgi article=2220&context=etd

65- Mehak Sambyal , Jatinder Manhas , IMPACT OF CULTURAL DIVERSITIES ON WEBSITE DESIGN, Computer Technology & Applications, (IJCTA),Vol 5 (2), March-April 2014 , p.p.334-337, Available at:

http://www.ijcta.com/documents/volumes/vol5issue2/ijcta2014050213.pdf

66- Amber G. Young & Shaila M. Miranda, Cultural Identity Restoration and Purposive Website Design: A Hermeneutic Study of the Chickasaw and Klamath Tribes, Hawaii International Conference on System Science, 2014. Pp.3358 – 3367. Available at:

http://ieeexplore.ieee.org/stamp/stamp.jsp?tp=&arnumber=6759019

67- Alexandra Chirkova , Pepsi across cultures: analysis and cross-cultural comparison of Pepsi websites, Master in Communication Thesis, University of Gothenburg, Department of Applied Information Technology, Gothenburg, Sweden, May 2011. Available at:

https://gupea.ub.gu.se/bitstream/2077/26744/1/gupea_2077_26744_1.pdf

68- Wan-ting Tsai , The culture differences on web design: a study of Taiwan's and United States' websites, MASTER OF FINE ARTS, Iowa State University, 2010, Available at:

http://lib.dr.iastate.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2220&context=etd

69- Inhwa Kim and Jasna Kuljis, Manifestations of Culture in Website Design, Journal of Computing and Information Technology - CIT 18, 2010, 2, 125–132.

www.hrcak.srce.hr/file/89709

70- DUYGU BEDIR ERISTI, CULTURAL FACTORS in WEB DESIGN, Journal of Theoretical and Applied Information Technology, 2009, pp. 117-132.

http://www.jatit.org/volumes/research-papers/Vol9No2/5Vol9No2.pdf

71- Heeman Kim , James R. Coyle & Stephen J. Gould , Collectivist and Individualist Influences on Website Design in South Korea and the U.S.: A Cross-Cultural Content Analysis,

Journal of Computer-Mediated Communication, 14 (2009) 581–601 © 2009

http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2009.01454.x/epdf

72- Bruce W.N. Lo& Panqun Gong, CULTURAL IMPACT ON THE DESIGN OF E-COMMERCE WEBSITES:Part I – Site Format and Layout , Issues in Information Systems, Volume(VI), Number(2), 2005, pp.182-189 .

http://moodle1.u-bourgogne.fr/campus/pluginfile.php/1284436/mod_resource/content/0/Lo%20et%20Gong%20-%202005%20-%20Cultural%20impact%20on%20the%20design%20of%20e-commerce%20websit.pdf

73- Sing N Baack & Baack D, Web Site Adaptation: A Cross-Cultural Comparison of U.S. and Mexican Web Sites, Journal of Computer-Mediated Communication, HYPERLINK "http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/jcmc.2004.9.issue-4/issuetoc" Volume 9, Issue 4, page 00, July 2004

http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2004.tb00298.x/full

74- Samuel K. Ackerman ,mapping user interface design to culture dimensions, Paper presented at the International Workshop on Internationalization of Products and Systems, 2002.

http://www.usj.edu.lb/moodle/stephane.bazan/obs_interculturelle/culture%20dimensions%20in%20WS.pdf

75- Dormann, C., and Chisalita, C., Cultural Values in Website Design. In Proceedings of the 11th European Conference on Cognitive Ergonomics. 2002

76- Aaron Marcus & Emilie W. Gould, Cultural Dimensions and Global Web UI Design: What? So What? Now What?, 7:4, July/August 2000, pp. 32-46.

٧٧- إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر ، المجلد الثانى، أبريل2014 ص. 161

٧٨- نصر الدين العياضى، السيميائيات واستراتيجية بناء المعنى، مجامعة الشارقة، كلية الإتصال،الباحث الإعلامى، العدد العاشر، سبتمبر2010 ص63

٧٩- علياء عبد الشكور محمد حسن ، دور منظومة التميز فى تصميم شعارات الدولة الرسمية ، رسالة دكتوراه ، (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، (2010 ص.71

٨٠- محمد عبد الفتاح ، استراتيجية بصرية للشكل من منظور أيكولوجى فى تصميم الشعار ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، (2011 ص ص .109 - 108

٨١- لوتمان أحد علماء المدرسة الروسيةTarto تارتو إحدى الاتجاهات السيميولوجية فى الفكر الغربى وكانت تهتم بدراسة العلامات والإرشادات والرموز والأيقونات البصرية .

٨٢- سعيد بنكراد ، السميائيات والتأويل ، (الدار البيضاء : المركز الثقافى العربى ، (2005 ص ص.111 – 110

٨٣- علا مصطفى حسين ، تأثير البيئة وثقافة العصر فى أعمال الفنانين الشبان من خلال معارض صالون الشباب، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية التربية الفنية، 2003 ص . 109

٨٤- محمد محمد سكران ، التربية والثقافة فيما بعد الحداثة ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، (2006 ص. 117

٨٥- سامية حسن الساعاتى ، الثقافة والشخصية حوار لا ينتهى ، (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب، (2009 ص ص . 39 : 33

٨٦- هشام ناجى عبد المنعم ، مرجع سبق ذكره ، ٦-٧

٨٧- منى أحمد محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص. 142

٨٨- فاتن فاروق ، مرجع سبق ذكره ، ص.40

٨٩- مى محمود رضوان ، مرجع سبق ذكره ، ص . 176 – 175

٩٠- رفعت محمد البدرى ، مرجع سبق ذكره ، ص . 451

91 - Eristi Duygu, Op.Cit, p 1117.

٩٢- محمد عبد الفتاح ، مرجع سبق ذكره ، ص ١١٠-١١١

٩٣- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط١ (القاهرة، عالم الكتب 1991 194ص 197 .

٩٤- شريف درويش اللبان ، التطور التكنولوجى وأثره فى الارتقاء بالفنون الجرافيكية فى الصحافة الحديثة ، (الكويت : عالم الفكر ، المجلد 25 العدد 2 أكتوبر / ديسمبر (1996 ص. 211

٩٥- نوال الصفتى ، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، العدد (9 اكتوبر / ديسمبر (2000 ص. 191

٩٦- محمد زكريا محمد عبد السلام ، دراسة تصميم الإعلان الإلكترونى المتحرك والمتفاعل على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية، قسم الإعلان، (2004 ص 177 نقلاً عن :

- Barry Blackman, Special Effects for Print Art Directors, Designers, and Photographers, (New York, Van Nostrand Reinhold Company Wiley, 1987), pp.1-20.